

المسرح



الآنسة فيوليت (الراقصة بفرقة الريحاني)



الإدارة

عطبة البشلاوى بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٥١ بستان

رحائل التحرير والإدارة تحمل باسم

صاحب المطبعة ورئيس تحريرها

محمد عبد الحليم

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنة كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبة

٧٠ قرشاً عن سنة كاملة

٤٠ قرشاً عن نصف سنة

المسرح

مجلة فنية مضورة

تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

هل تهتم الحكومة بالسينما؟

بمناسبة الاستاذ زكي تلميحات

نشأ فن السينما في كل ممالك العالم وتطور في كل مملكة بحسب الظروف، وبحسب استعداد الفنانين فيها لتابعة سير تقدم هذا الفن والعناية به

ووصل فن السينما الى درجة جماعته أهم الصناعات في أميركا بل أهم الموارد التي يتكسب منها الناس، ويجمعون اثروات بسببها وهذا الفن كان لا يزال معدوماً في مصر الى مدة شهر تقريباً حيث تشجعت السيدة عزيزة أمير وجازفت بوضع التواة الاولى في سنبل نهضة السينما

ولنفرض أن السيدة عزيزة أمير لم تنجح في عملها فهي التي اقتحمت الفكرة، ووضعت الحجر الاساسي، ويكفيها ذلك فخراً على اننا لسنا الآن بصدد عزيزة أمير وشركتها

انما حديثنا الآن الى حكومتنا التي تضع المشاريع، وترسم الخطط، ولكنها ساعة التنفيذ، تحجم عن كل شيء، وتتنكب كل سبيل، وبذلك نظل حيث نحن متأخرين في مجال الاعمال، وان كنا نقطع في كل يوم شوطاً بعيداً في ميدان الافوال

وقد تلقينا من باريس بكل سرور ان صديقنا زكي افندي

تلميحات - فوق عمله المسرحي الشاق الذي يعانيه الآن في دراسة فنون المسرح المختلفة - قد انقطع أيضاً لدراسة فنون السينما في باريس على ان المهم هو أنه يدرس فن السينما بأمر لوزارة ... !! ومن هنا نشأ السؤال التالي :

وماذا توى الوزارة أن تصنع ؟

هل في نيتها أن تحصل فقط على شخص عالم تدخره لنفسها وتفاخر به ؟ أم في نيتها أن تعمل بمجد لمساعدة فن السينما وتنميته وتشجيع هذه الصناعة في مصر ؟

هذا ما يحيرنا ، على أن الذي شاهدناه من قبل من أعمال الحكومة ، والذي نعرفه من مشاريعها وخططها العديدة التي لم تنفذ واحدة منها ، أن زكي افندي تلميحات سيتعلم لنفسه فقط وبعبارة أصبح فهو سينمى مداركه ويزيد معلوماته ، وان كان سوف لا يحتاج الى استعمال تلك المعلومات في وجهة عملية عند عودته الى مصر

على انني أرجو أن أكون واحداً في هذه المرة

ومن جهة أخرى فأنا أرجو أن تفكر الحكومة بجدياً في هذا الموضوع ، فإذا كانت قد انتوت حقاً أن تدخل فن السينما في مصر ، فلترسل بعثة أخرى الى أميركا بلاد هذا الفن ، حيث تستطيع هذه البعثة دراسة كل فروع السينما وحمل أسرارها الى مصر ولي كلمة في الموضوع أوجهها الى ناحية خاصة في العدد التالي

محمد عبد الحليم

وحوله عدد من ممثلي فرقته واصدقائه يتفرجون
على ملابسه الجديدة ، وعلى الاخضر « الجزمة »
الصفراء العديعة المثلث ... ١١

بدلة جديدة ... شيك خالص
كرافته جديدة ... في غاية اللبوق والجمال
حزمة جديدة ... متينة جداً وبديعة
الطربوش ... مكوى فقط ١١
هذا هو فالتينو المسرح المصري بهيئته الجديدة
التي اختارها لنفسه ...
مبروك ياى نجيب ... تعرف تطبخ في شم
النسيم ١٢

٦٠ فنية

ومن نكد الدنيا أن يفكر أحد النقاد في
أن يقتني لنفسه سيارة خاصة به
وهذا المحنون هو عبد الرحمن نصر ...
ولا أدري بأي عقل فكر في يوم أن يكون
صاحب سيارة ، وفعلًا امتلك سيارة ما ، ولكن
يا حشرة عليه ... بينما كان يقود سيارته يوما ، إذ
صادم رجلا يركب « بسكليت » فخطمها ونجا الرجل
وكان الرجل أجنبياً لسوء الحظ أيضاً ، فرفع
الدعوى على الزميل في المحكمة المختلطة . وفعلًا
أصدرت المحكمة حكمها على عبد الرحمن نصر بأن
يدفع المدعى تعويضاً قدره ... مبالغ كبير لا أذكره
ويكفي أن أقول أنهم أخذوا السيارة في سبيل
التعويض وبقي على الزميل أن يدفع باقي التعويض
وقدره ستون جنياً مصرياً ، هو لا يمتلك الآن
منها شيئاً ... ١١

وعلى ذلك وحفظاً لكرامة النقاد وتضامنهم
فكرنا في أن نفتح له أكتاباً في مجلة المسرح ،
وتبرع صاحب المسرح بجنيته مصرياً لمساعدة الزميل
ففسى أن يقبل النقاد والادباء على هذا الاكتتاب !

تفصيل عجيب

لما حمل محرر المسرح مرات متواليات على نقابة

على مسرح الفن

مفاوضات قديمة

يوم ظهر عبد الوهاب على المسرح للمرة الأولى ،
قلنا ان أنصار السوء كثروا وحوله والتفوا به وأخذوا
يطعمونه ، ويمهدون له سبيل الطغيان
وكان عزيزاً على أن أرى صديق عبد الوهاب
يتدهور من الناحية الاخلاقية بناء على تلك
الارشادات الخاطئة .
ومن زعماء هؤلاء المرشدين الأبرار ، السيد
الحامى الاستاذ حسن نافع .

أخذ حسن نافع يزى لعبد الوهاب أن يستقل
بعماله ، والا يعطى منيرة المهدي فرصة تستغلها
فيها ... وأنه سيساعده وسينشئ له مسرحاً خاصاً
به ، وو ... الخ .
ويظهر أن كل هذا أثر في عبد الوهاب ،
فطالب حسن نافع يوماً بإنشاء التياترو الذى
وعده به .

وحسن نافع لا يريد أن ينهزم ما دامت المسألة
أصبحت عمالية .

كان يعلم ان السيدة عزيزة أمير تفكر من مدة
في إنشاء مسرح خاص بها ... وكان حسن نافع
قد أدى في يوم ما خدمة صغيرة جداً للسيدة عزيزة
أمير سجل لها عقداً في المحكمة المختلطة .
هذا كل ما فى الامر

ذهب يبدل كل ما فى وسعه لاغراء السيدة
عزيزة أمير وحملها على إنشاء تياترو خاص بها ،
ثم زاد فأعطاه العهود والمواثيق أنه سيحصل
عبد الوهاب على الانضمام اليها ، لان عبد الوهاب
(فى ايده يوديه ويحييه زى ماهو عاوز) ، فإذا تم

ذلك فسوف تخرج عزيزة روايات الدرام ، ويخرج
عبد الوهاب روايات الأوبرا والاوريت
ولكن عزيزة كانت قد انصرفت عن المسرح ،
وهي تبذل كل مجهودها فى السينما ، فاعتذرت عن
القيام بهذا العمل فى الوقت الحاضر ، وعاد الاستاذ
حسن نافع بعد فشل المفاوضات يعتذر لعبد الوهاب
عن إنشاء التياترو الذى وعده به

وسقط عبد الوهاب بين نصائح الناصحين
صريعاً ... !

فالتينو

نجيب افندى الريحاني ، رجل خفيف الروح
خارج المسرح وداخله
والرجل محبوب من النساء ، لا بصفته مدير
فرقة وصاحب مسرح فقط ، بل بصفته أيضاً رجلاً
عادياً فى الحياة

وزين المحنون لاصدقائه أن يطلقوا عليه لقب
« فالتينو » تشبهاً له بالمرحوم رودولف فالتينو
وتكثر النساء عليه

ويظهر ان هذه التسمية أطمعت نجيب الريحاني ،
فظن نفسه مثال الجمال والجاذبية وخفة الروح .. الخ
وكان لا بد له فى هذه الحالة أن يزى نفسه ،
« ويتقمش » ويظهر بمظهر « الشياكة » الذى
يتفق مع التسمية

ففى مساء يوم الثلاثاء الماضى ، دخلت بوفيه
الريحاني ، فوجدت رجلاً كبيراً فى ركن من أركان
البوفيه !

ذهبت لأرى فإذا نجيب « مجعوس » فى مقعد

الممثلين لاهمالها في مسألة الباراة ، لم تتحرك النقابة لتدافع عن نفسها أو تسمى في سبيل اتمام الباراة أو لتصدر بياناً بأعمالها

وقابات أحد الذين لم صلة تامة بالنقابة فقال لي ان النقابة لم تقصر ، فقد سعت جهدها وأصدرت بياناً بنتيجة عملها نشرته جريدة المقطم

وهنا يجب أن تأخذ المسألة وجهاً آخر ... كيف ساغ للنقابة المحترمة أن ترسل بيانها لجريدة المقطم فقط ، وتتخطى المجلات المسرحية ؟ وهل يستطيع حضرة سكرتير النقابة أن يقول لي : كم من الممثلين والممثلات يقرأون جريدة المقطم المجلد الآخر ؟

وكم منهم يطالع الصحف اليومية على اختلافها ؟ وهل يستطيع أن يخبرني ، كم من الممثلين والممثلات اطلعوا على ذلك البيان وعرفوا نتيجة مساعي النقابة ؟

لا أحد منهم بالمره ... فهل يرضى ذلك النقابة ؟ وما السرفى أنهم يرسلون بياناتهم فقط لجريدة المقطم دون غيرها من الصحف والمجلات ؟

هذه سقطه نسجلها على الاستاذ فؤاد سليم سكرتير النقابة حتى يقدم حساباً عن تصرفاته ، وإلا فلنا شأن مع النقابة

ذلك خبر :

يظهر أن ما كتبتاه مراراً عن حفلة تكريم يوسف وهي التي كان ليفيق من النقاد قد أزمع أن يقوم بها ، أثر عند زملائنا بعض الشيء ، وعرفوا أن حفلة التكريم هذه سابقة لأوانها . وفعلاً اجتمع القائمون بأمر الحفلة وشرعوا يفكرون في طريقة لتوزيع الفود التي تجمعت لديهم ... هل يردونها لأصحابها ، أم يضعونها في صندوق اتحاد النقاد ... ؟

وفي أثناء ذلك ، وبينما كانت فكرة حفلة التكريم قد تلاشت بالمره ، أحسن يوسف وهي

« بالخطر » ، فأرسل الى لجنة حفلة التكريم خطاباً رقيقاً يعتذر فيه عن قبول حفلة التكريم هذه .

وهكذا حفظ يوسف لنفسه خط الرجعة ، فلا يقال غدا ان الفكرة فشلت في حد ذاتها وان النقاد عدلوا عن تكريم يوسف ، بل يقال ان يوسف هو الذي اعتذر عن قبول هذا التكريم ...

على أي حال ذلك خير وأولى ...

هل نجح ؟

ستجيب فرقة رمسيس عن مسرحها ثلاثة أشهر تقريباً ..

وتتوارر الاشاعات ان فرقة الازبكية ستعطل ..

وعلى ذلك فكر الاستاذ عمرو وصفي في أن يكون له فرقة من بعض الممثلين الوجوديين في مصر وأن يحتل مسرح رمسيس مدة الصيف فيستغل فيه .

وفعلاً عرض الاستاذ عمر فكرته على الممثلات والممثلين ومن ضمنهم عزيزة أمير التي اعتزات التمثيل نهائياً بعد زواجها الآن .

وتنور المفاوضات بين عمرو وصفي وبين اسماعيل وهي بخصوص التيارات ..

فإذا تم ذلك فسوف ينضم الى الاستاذ عمر ، المسيو استفان روسي وغيره ، وربما اقتصرخوا في رواياتهم على نوع الفود فيل فقط ...

ما زال يهولونه ؟

في غير هذا المكان تفصيل واف عن كيفية انفصال الاستاذ عزيزة والسيدة فاطمة رشدي عن فرقة رمسيس ، فلا اتعرض هنا لهذه المسألة التي هي حديث الدوائر المسرحية في هذه الايام . وانما أريد أن أذكر هنا بعض اشاعات تدور في الجو المسرحي .

يقولون ان الاستاذ عزيزة وعيدوز وجته سينصحبان الى مسرح الازبكية .

وهذا رأي لا أقول به أنا ولا أعتقده بالنسبة لآراء عزيزة الشخصية في فرقة الازبكية ، وبالنسبة لما حصل بين عزيزة والازبكية منذ سنتين تقريباً ويقولون ان الاستاذ عزيزة سيتفق مع الاستاذ أمين صدق .

وهذا رأي بعيد عن الصواب ، اذا ما فائدة أمين صدق لعزيزة عيد ، وذلك رجل لا فرقة له ولا مال عنده ؟

ويقولون ان عزيزة ارسل الى نجيب الريحاني بمحاول الاتفاق معه على ادخال عنصر الدراما في مسرحه ، وقد قابلت نجيب وسألته عن صحة ذلك فأكدته ، وقال « انني رفضت الاتفاق ... أنا راجل شايف البورق دامي ، ازاى أرجع تاني للضلة ؟ بزيادة على اللي تاني من الدراما ... »

ويقولون أخيراً ان فرقة برئاسة عزيزة وفاطمة سيتكون من فلول الازبكية ورمسيس وأن المدير المالي سيكون الاستاذ عمر بك سري نقيب الممثلين وربما كان هذا القول الاخير أقرب الى الحقيقة على أن هناك فكرة أخرى ، فقد كانت عزيزة أمير منذ عهد بعيد عرضت على الاستاذ عزيز أن ينضم اليها ويكونا فرقة باسمها . فرفض عزيز لأنه يريد أن تكون الفرقة باسم فاطمة رشدي ... ويظهر أن الفكرة عاودة الآت فاستدعي أحداً متصلين بعزيزة وعرض عليها الاتفاق من جديد ... ولا يمكن أن يتم ذلك فعزيزة الآن لا تفكر في التمثيل كما قدمنا .

حفلة ساي

توكلت السيدة منيرة المهدية على الله ، وعزمت على اخراج رواية كليوباترا على أن تمثل فيها هي دور انطونيوس .

فن الماكياج

في عدد سابق نشرت عدة صور للسيدة عليّة فوزي تمثل ملامح وجهها في عدة مواقف ، ذات عواطف متباينة من رعب وغضب وحقد وانسجام وسرور وغير ذلك .

ولما نشرت تلك الصور قدمت لها بمقدمة مقتضية جاء فيها مايلي :

« اعتادت المجالات الافرنجية عند الحديث عن ممثلة من الممثلات أن تنشر لها عدة صور تمثلها في مواقف مختلفة لتعطي الجمهور نموذجاً من قوة تصوير الممثلة للحالات النفسية وارتسامها على الوجه وملامحه وأجزائه

وهذه عادة لا تلبث بها ممثلاتنا شأنهن في جميع الحالات وفي جميع ما يختص بالمسرح الفني ومهارة الممثلة أو الممثل لا تظهر في الالتقاء ولا في الحركات ، وإنما تظهر في ملامح الوجه حيث تستطيع الممثلة أن تظهر مقدرة فائقة ، وحيث تستطيع التأثير على الجمهور بما تبديه من المؤثرات في وجهها وملامحها ؟



هذه هي المقدمة التي قدمنا بها لنشر تلك الصور في ذلك الوقت .

وقد كان علينا أن نقول أكثر من ذلك ولكن المجال لم يكن ليتسع لتلك الكثرة التي اتويناها .

وهنا ، وقد وفقنا إلى صور أخرى المثل المنشد المسرحي المعروف زكي أفندي عكاشة ، فقد يستحسن أن ننقلها للقارئ ، صفحة من مجلة أجنبية عن هذا الفن ، فن تغير ملامح الوجه بالماكياج ، وبغير الماكياج ، قالت المجلة محررها :

« هل يعتقد الجمهور أن التمثيل مجرد ألفاظ



يرمى الممثل من فوق المسرح كما تحفظ البيغاء ألفاظها من عامة الناس ثم تلقى بهم ، ورددها منعمة وهي لا تفهم لها معنى !

وهل قصارى التمثيل أن يسمع الناس أفكار

الكاتب من أفواه أشخاص مختلفين يرحون كالاشباح فوق المسرح ؟

إنما التمثيل أجل من ذلك وأسمى بكثير من هذه الغاية ، والالما كلف الناس أنفسهم عناء الذهاب إلى المسارح ، والبقاء فيها ساعات طويلة في انتظار ظهور الممثلين وانتهاء التمثيل .. !

إنما التمثيل هو خلجات النفس ، وقصارى جهد الممثل أن يحس احساس الكاتب ، ويفهم جيداً حقيقة ما يكتبه ثم يطبق ذلك الاحساس المكتوب على مشاعر نفسه ، وخلجات ضميره ، فإن استطاع



دقة التطبيق فهو ناجح لاشك في إبراز الشخصية كما هي ، وناجح في التأثير على الجمهور ، التأثير الذي يريده المؤلف من وضع روايته ورسم شخصياتها أما الالتقاء فهو مسألة ثانوية . بدليل أن ممثلاً سيء الالتقاء قد يؤثر على الجمهور بما يبدو على وجهه من المؤثرات والخلجات النفسية لدرجة أنه قد يبكى الجمهور من شدة التأثير ، بينما ممثل آخر جيد الالتقاء ، واضح التبرات لا يستطيع التأثير على الجمهور لأن وجهه جامد لا يعبر عن احساس ، ولا يدل على شعور خاص يدع المتفرج ذا نزعة إلى تتبع ذلك الاحساس الذي يفيض على وجه الممثل أو على الأقل يدع المتفرج يحس أنه في وسط حياة عاملة متحركة .



وان لم ينجحوا فلا لوم عليهم ولا تريب .
إذ من الذي يلومهم وتسعون في المائة منهم
أو أكثر جهلة لا يكادون يستطيعون القراءة
والكتابة البسيطة ١٢

أذن المسألة في حاجة الى عناية الحكومة وفي
هذه المناسبة لا بد لنا من الإشارة الى وجوب
ارسال البعثات الفنية الى معاهد أوروبا لتلقى الفن
على اصوله هناك أو اذا شاءت الحكومة ففي
استطاعتها أن تنشئها كسرفيتوار ، وتجب له
بعض الاساتذة من الخارج مبدئياً . وتدخل في
الكسرفيتوار كل الشبان الناشئين حديثاً ، والذين
لهم ميل الى هذا الفن . وعندما استعداد له . فإذا
تم ذلك فهناك فقط نستطيع ان نقول ان آثار
النهضة الفنية قد بدت في مصر ، واننا ننتظر هذه
النهضة الكاملة بعد سنوات قصيرة . فإذا لم يتم شيء
من ذلك فسنبقى الى الابد لا نفهم التمثيل الا انه
أصوات مرحة فوق المسرح ، والا أنه اشارات
من اليدين ومن الجسم كله أحياناً . . .

هذا وبهذه المناسبة ننشر على هاتين الصحيفتين
بعض صور لزي أفندي عاكشة في دور كونسويلو
في رواية فرنسيسكو التي هي آخر رواية أخرجها
مسرح الاربكية .



الجل التي تلتقط بها على المسرح وامام جمهور لا
يكاد يفهمها .

وهذه الحادثة وان كانت الاولى من نوعها
الا أنها نبهت زعماء الكونسرفتوار الى شيء كان
غائباً عن اذهانهم فهم الآن يعملون الالتقاء في الدرجة
الثانية من الاحمية بعد فن تغيير الملامح .

من ذلك يتضح أن هذا الفن الاخير هو كل
شيء على المسرح الآن . وان الممثلة او الممثل الذي
لا يستطيع ان يطبق احساس نفسه ، على نبرات
صوته ، ونبرات صوته على ملامح وجهه ، لا يمكن
بحال من الاحوال ان يلاق نجاحاً ، او يصادف
اي تقدم على المسرح .

وبين جدران الكونسرفتوار الآن عدد



غير قليل من الممثلين والممثلات لا يسمح لهم
بالظهور على المسرح لعدم كفاءتهم في هذا الفن
المتقدم .

هذا ما اخترت أن أنقله عن المجلة الفرنسية
واقدمه للقراء ، فهذا لا يهمهم كثيراً وانما اقدمه
لاخواني الممثلين والممثلات المصريات اللواتي لا
هم لمن على المسرح الا التزين ووضع الاصباغ
واغراق حواجبهن بالكحل و « الغازين » وما
الي ذلك من المحسنات الظاهرية

الى ممثلات اللواتي يبذلن عناء الجهد في انتقاء
الملابس والتبخر على خشبة المسرح عارضات مبهتمات
أما الممثلون المصريون فهم في الواقع يهتمون
بعض الاهتمام بهذا الفن ، ولكن كل اهتمامهم
اجتهادى محض ، أي أنهم يحاولون تلك المحاولات
على غير علم ولا اساس ، فان نجحوا فقد أحسنوا



والقد حدث من مدة وجيزة أن ممثلة درست
كل فنون التمثيل في الكونسرفتوار ونالت على
ذلك شهادة عليا ، ثم ظهرت على المسرح ، فلم
تلاق أقل نجاح وسقطت سقوطاً فاحشاً لم يكن
منتظراً ، واستقبلها التقاد استقبالا غير حسن ،
فاضطرت ان تعزل التمثيل بعد الرواية الاولى
التي أخرجتها .

وحملت الصحف في ذلك الحين على مشايخ
الكونسرفتوار الذين يخرجون من تحت ايديهم
مثل هذه الممثلة التي لا تحس والتي جل همها ان
تتكلم فقط وان ترفع يديها باشارات سخيفة لاعمى
لها بالمرّة . حتى ان اشارات يديها لا تطابق معاني



حديث مع السيدة زينب صدقي

كيف تضاربتم مع فاطمة رشدي؟

أصل الخصومة !

في أوضاعها ، ومحاولة لإزالة سوء التفاهم بيننا دائماً ،
انتي يا صديقي امرأة مسالمة دائماً لا أحب
الخصام ولا المنازعات ، ولكن حين يخلقونها هم
لا أجد مناصاً من الدخول فيها وخوض غمارها
على الأقل دفاعاً عن نفسي :
وهكذا كان في المرة الأخيرة .

كنا في مسرح الكورسال تمثل رواية النسر
الصغير ، كنا في أحد المواقف النهائية ، ونحن
وقوف على المسرح وفاطمة تمثل ويجب ان تعرف
ان "أحسن شلبي ملقن الفرقة رجل بينه وبيننا
حزازات دائماً بسبب سوء تصرفاته في حدود عمله
وانتهز الرجل فرصة وقوفنا ، وجعل يصيح
من داخل الكباشية . بتضحكوا ليه ... هو
انتم فين ... ايه الشغل المسخره ده ... وهكذا
من مثل هذه الالفاظ .

على أننا لم نعبأ به مطلقاً ، ولم نهتم له أبداً .
وبعد انتهاء التمثيل ، رُلت الي غرقي ،
وغيرت ملابس ، وفي أثناء خروجي سمعت ضجة
فسألت فليل لي ان فاطمة رشدي بتخافني ...
على ايه ؟ ذهبت لاري ماذا هناك . فوجدتها
تسبني وتشتفي بأقبح الالفاظ .

فحاولت ان أكلماها بالحسني ، فضا للزاع ،
فما كان منها الا ان حاولت الهجوم علي ، فضربتني
برجلي ضربة قوية قذفت بها بعيداً . ولكنها
استعادت رشدها ، وجمعت قوتها ، وحاولت الهجوم
على فرددت يدي اذافع عن نفسي ، فأصابت
أظافري وجهها فأحدثت به خدوشا لا أدرى
مبلغ أثرها .

وهنا تدخل يوسف وهبي ففرق بيننا وذهبت
الي حال سبيلي ، بعد ان انفجرت فيها ، فلم اترك
كلمة في ضميري نحوها الا وقذفتها بها ...
وبعد انصرافي لم تجد امامها ما « تفش فيه
غلها » غير يوسف وهبي .

(البقية على صحيفة ٢٦)

هذا ما لا أطيعه أنا على الأقل ، ولكنني
كنت أحتمل كل هذا « القرف » وأصبر على
كل تلك الاهانات لسببين .

الاول : انني لا أريد أن يقال عني اني انما



(السيدة زينب صدقي)

أنا هض فاطمة رشدي غيرة منها ، لانها تخرج
أكبر الادوار وأكثر الروايات

الثاني : انني كنت أراعي مصلحة العمل دائماً
فلا أريد أن اكون أنا السبب في توقف سير
العمل ، واضطراب حبل النظام

ولكن ليس معنى ذلك انني كنت راضية بالحالة
كنت أعالط نفسي احياناً ... وحين يسألني أحد عن
عزيز وفاطمة كنت اصرح بما يخالف ضميري رغبة

في الاسبوع الماضي وقعت حادثة تاريخية لم
تعرض لذكرها اذذاك لان المعلومات التي كانت
لدينا . لم تكن كافية لذكر كل شيء .

وهذا الحادث التاريخي يتلخص في أن شجاراً
وقع بين فاطمة رشدي وزينب صدقي أدى الى
تضاربهما ، ثم الى انفصال فاطمة نهائياً عن فرقة
رمسيس

وبعد يومين قابلت السيدة زينب صدقي ، فما
كادت رآني حتى هجمت علي وجعلت تجرني جراً
ثم تقبلني في كل مكان ، كأنها كانت في يوم فرح
عظيم لا مثيل عندها .

وهذهات الثائرة . فطابت اليها أن تقص علي
ما وقع بالضبط

اعتذلت في جلستها وقالت :
يجب أن تعرف قبل كل شيء انني كنت
متحملة تماماً من السيدة فاطمة رشدي
أريد أن اصرح الآن بكل شيء فلا مجال
للكتمان بعد اليوم

ولماذا لا أتكا انتهى كل شيء ١٢ ...
كانت متفطرسة ، تحقد
سبب ...

الا كحشرات
أظهارها

حديث مع الآنسة أمينة رزق

ماذا ترى في الزواج ؟

أول حديث لها ..

منذ أيام قابلت السيدة زينب صدقي ورفقتها الآنسة أمينة رزق ، وحلست زينب لتحدثني حديث معركتها مع السيدة فاطمة رشدي ، وكيف ضربتها ومزقت وجهها .

وإذا الآنسة أمينة رزق تقطع الحديث صائحة — « أنا عمرى ما شفتش واحد بتعمل حديث .. ازاي تعملوا الأحاديث اللي بنقرأ هادي ؟ » ضحكنا جميعا ، ولم يحاول أحد أن يرد عليها حتى إذا انتهت زينب من قصتها . جعلنا نمزح قليلا . ثم جعلت أتحدث مع الآنسة الصغيرة .

— هل انت حقا راغبة في الزواج ؟ فضحكت وصاحت بصوت صغير يشبه الصغير : — « زواج .. له هو أنا مجنونة ؟ » قلت : « ولكن الزواج ليس للمجانين فقط والا فكيف قبلت الخطوبة ، وستزوجين بعد حين قصير ؟ »

قلت : « والله العظيم أنا لحد دي الوقت مش موافقة .. هم عاوزين يجوزوني ، وفصلا جوزوني ، وأنا ما اعرفش حاجة .. » وضحكنا جميعا عند هذا الجواب الصياني . قلت : هل تظنين ان الزواج يجب أن يكون من حب أم عن غير حب ؟

قلت : يعني ايه حب ، ويعني ايه زواج .. أنا مش قادره أفهم غرضك ؟ قلت : يعني هل تعتقدين ان الفتاة لا يجب أن

تزوج الا شخصا تحبه ، فيكون الزواج زواج عاطفة في هذه الحالة ، أم هي تستطيع أن تزوج أى شخص يعرض لها ، في انتظار أن ينشأ الحب بعد الزواج ؟

قلت : وده اسمه كلام ؟ لازم يكون الحب قبله سألها : وما هو الحب في نظرك ؟ وما هي غايته ؟ ضحكت وقالت : أهو دا اللي ما اعرفوش لاني ما اشتغلتش في الفلسفة !

قلت : اذن يا آنسة لو قدر لك يوماً أن تقف بين أمرين الزواج والتمثيل فأيهما تفضلين ؟ اسرعت في الجواب هذه المرة .. قالت : — أنا في هذه الحالة لا أتردد .. التمثيل

عندي هو كل شيء .. أنا سعيدة بحياتي الفنية ، فلا يمكن أن أتركها لأعيش عيشة زوجية لأضمن ان كانت ستسعدني أم تشقيني .

انني أحب فني حب العباداة ، وفي كل يوم أعد الدقائق والساعات في انتظار وقت العمل . وهذه الرغبة القاهرة لا يمكن أن تقاوم مطلقا . وإذا قدر الله لي أن أتزوج فليس معنى ذلك انني أهجر المسرح مطلقا ، على انني أعني من صميم قلبي أن أعيش طول حياتي عذراء مقدسة لا أعرض نفسي الا تحت هيكل الفن ، وفوق مذبحه الجليل !

وهنا انفجرت الفتاة الكثيرة الحجل تتكلم بجرأة وباندفاع ، وانفدت وجتهاها ، واحمرت عينها فتركناها تأخذ مدى حديثها ، حتى تعبت من الكلام ، فبدأت وحدها .

وأردت أن أسأها عن بعض شخصيات فوق المسرح . ويظهر ان السيدة زينب صدقي تتولى الوصاية الفنية عليها ، فلم تسمح لها بالكلام . — « ليه يا ست زينب .. ما تخليها تتكلم ... هي صديرة ! » فأجابت زينب :

— « ياخوى سيد البنت في حالها ، مارتريش حزازات واحتقاد بينها وبين محاليق الله ... كفاية الغلب اللي شافينه احنا .. »

وهنا صاحت أمينة : — « ويعني أنا من غير حاجة خالصة ؟ يا عيني على اللي لسه ما عملتش حاجة وشايفه دا كله بيعجى لي .. »

قلت : ماذا يجري لك يا أمينة ؟ وأرادت الفتاة أن تكلم ولكن زينب عادت فتدخلت في الموضوع ومنعتها عن الكلام .

ونشب جدال بين السيدة زينب عزيزة أمير وزينب صدقي عزيزة تنصرلي وتلح على أمينة في الكلام ، وزينب تعارض وتمنع أمينة عن الكلام .

ويظهر أن كفة زينب كانت راجحة فلم تتكلم أمينة قلت لا بأس ، فهل تستطيعين أن تشرحي لي كيف تخرجين أدوارك على المسرح ؟ ووجعت الفتاة قليلا ، كأن السؤال كان مباغتاً والجواب عصيا ... !

وفي هذه الأثناء جاء بعض الزوار فانقطع الحديث قلت ضاحكا : يا أمينة ها قد صنعت معك حديثا سينشر الاسبوع القادم .

فأغناظت الفتاة وجعلت تضحك وتقول : « ازاي .. ازاي ... مين قال لك تعمل حديث .. ! » قلت انت التي طلبت ذلك اليس كذلك يا زوزو ؟ فردت السيدتان عزيزة أمير وزينب صدقي : « صحيح أنت اللي طلبت ! »

وجعلنا نضحك من الفتاة الثائرة حتى هدأت وجعلت تضحك معنا هي الأخرى اذن هذا أول حديث للآنسة أمينة رزق أنشره على علاته .

حديث مع السيدة فاطمة رشدي كيف تضاربتي مع زينب صدقي؟! هغائن وحزازات

كانوا جميعا يعملون للنكابة في الحظ من شأني وأنا إذ كنت أعيش في وسط جحيم... ثم لا تنس أن هناك بعض زميلاتي اللواتي يحقدن على شخصيا لأنني ظهرت عليهن أولا، ولأنني لا أهتم لهن ولا أخالطهن نظراً لاختلافهن المشبوهة التي لا تتفق مع اخلاقي، وقد ذهب الجميع إلى أن هذا نوع من الكبرياء، على أنني كنت أحب دائماً أن أحافظ على سمعتي وكرامتي وشرقي... ١١

قلت: كيف بدأت الخناقة؟
قالت: باختصار أقصها عليك - كنت أمثل رواية النسر الصغير في الكورسال، وكان صوتي وأنا اسمع آخر من في الصالة، ولكن يوسف أراد أن يماكنني ويخرجني من الاندماج في شخصية دوري فجعل يقول لي: صوتك ضعيف... سمعي الناس... ارفعي صوتك شوية... إلخ... ولكنني لم أعص به لأنني أعرف قوة صوتي، فترك المسرح مفتاحاً وخرج... وهنا بدأت زينب صدقي وفردوس حسن وأمينة رزق يضحكن على المسرح ويأتين بأشارات وحركات خالجة عن حدود الأدب مما يهيج الأعصاب.

لم أحتمل كل ذلك فلما انتهى الفصل ذهبت لي يوسف اشتكى إليه سوء تصرف ممثلاته، فلم يبا بشكوتي، فأغاضني ذلك وخرجت من حديق رزاتي، وجعلت أسبه واشتمه هو ومن معه. وجاءت زينب صدقي في هذه الأثناء، وتدخلت في الموضوع فأردت أن أهتم وجهها بيدي ولكن كل الممثلين والممثلات - وهذا دليل من أدلة حقدهم - تذكروني على وأمسكونني، حتى يوسف وهي نفسه، وجعلت زينب «تخرش» وجهي باظافر هاتحت أسالت دمي، ثم هربت من أمامي... بعد ذلك رأيت أنه حفظا لسكرامتي يجب أن أعزل العمل في مثل هذه الفرقة التي لا أجد فيها صدراً حنوناً يعطف علي، ولا ناجحاً يأخذ بيدي... فليقارن القراء بين حديث زينب وحديث فاطمة.

ومما يدل على حق يوسف وهي أنه اعترفت أن يمثل في رحلته كل الروايات التي له هو وحده فيها أدوار كبيرة... أما توسكا... النسر الصغير... عادة الكاميليا... وغيرها، فهذه أشياء لا قيمة لها في نظره.



(السيدة فاطمة رشدي)

ولقد سأله أحد عمال المسرح «لماذا لم تأخذ معك رواية النسر الصغير؟» فأجاب: أنا مسافر علشان أظهر نفسي مثل علشان أدى فرصة لغيري تظهر... فماذا تسمى هذا؟

قلت: هل تعتقدين أن حق يوسف عليك هو كل السب،

قالت: طبعاً، ومن هذا الحق تفرع الضغائن الأخرى، فكل إنسان يريد طبعاً أن يتقرب إلى مدير الجوق الذي هو رئيسه ولكي يزيدوا سروره

في غير هذا المكان نشرت حديثاً للسيدة زينب صدقي عن «الخناقة» التي قامت بينها وبين السيدة فاطمة رشدي، والتي أدت إلى انفصال الأخيرة عن الفرقة.

وبعد أيام قابلت السيدة فاطمة رشدي فسألت عليها وبادرته

- أنت فين وأنا بدور عليك من مدة ١٢
- أنا اهو تحت امرك يا «طامة»... ١١
- أقعد يا خوي... ايه أخبارك ١٢
فأردت أن أتجاهل وقلت: لا شيء مطلقاً.
- ماذا وصلت من أخبار المعركة الأخيرة، وماذا قالوا عني؟

- لم يقولوا شيئاً، فهل لديك ما تقولين؟
وهنا اعتدت في جلستها، وتلك عادة فيهن جميعاً، وبدأت تقول:
«المسألة ليست مسألة خناقة... المسألة كانت مطبوخة ومحضرة من زمان...»

فقاطعتها وقلت: وماذا تظنين السب الاساسي في كل هذه المشاكل؟

قالت: السب الاساسي الذي استطيع أن ادلي به وضمبري مستريح وذمعي خاصة، هو حق يوسف وهي علي، فقد اكتسبته في هذا الموسم، وظهرت عليه في كل الروايات، ولم يجد هو رواية يظهر فيها أو يكون انفسه مركزاً بها في هذا الموسم، فتدهور وهوى، بينما نجحت أنا وارتفعت. ولقد صبرت على كل المعاكسات التي كان يضعها في سبيل وسرت في طريقني إلى غايي متحملة كل تلك الصعاب، متخطية كل العقبات.

حديث مع الاستاذ عزيز عيـد

ماذا يريد أن يصنع

بعد انفصاله عن رمسيس ! ؟

العمل أم حدث يشغل الالذهان الآن هو انفصال الاستاذ عزيز عيـد وزوجته السيدة فاطمة رشدي عن مسرح رمسيس .

ويتساءل الناس : هل تعزل فاطمة التمثيل كما صنعت السيدة روزاليوسف من قبل ؟ وهل يكتفي الاستاذ عزيز عيـد بجواره السابق فيعمد الى الراحة والسكون ؟

ولم يكن في وسعنا إلا ترديد الاشاعات التي تناقلها الاهواء ، حتى عثرت بالصدفة على الاستاذ عزيز عيـد فسلمت عليه وجلسنا أحاديث وبعد مقدمات قصيرة سألته :

— ماذا تنوي أن تصنع يا أستاذ :
فبقسم عن شفتيه الصغيرتين وهز رأسه ، ثم قال :

— تسألني ماذا أريد أن أصنع . . . ؟ اني لا أبدأ عملاً جديداً ، بل سأتم على القديم . اني أكون الآن فرقة أختار لها عدداً من خلاصة الممثلين والممثلات الذين ينتظر لهم مستقبل على المسرح ، وهذه الفرقة كل همي الآن أن أعد لها أكبر عدد من الروايات الضخمة ، حتى إذا بدأنا بالعمل ظهرنا بقوة لاتدع للناس فرصة يفكرون في القديم ويهابونه بالحديث

قلت : لم أذكر أنهم يا أستاذ قصدك ، فإذا
قلت : هو

قل : أنهم يقولون انني لا أستطيع أن أصنع شيئاً وحدي .. كأن كل ما ظهر في البلد ليس أثراً من آثار مجيوداتي المتواصلة ، ولئن بلغ رمسيس هذه المكانة فأنما ذلك بفضل مجيوداتي المتواصلة ، وقد أكون معتمداً على ارادة الله ، سباقاً لحكم القدر اذا قلت لك ان نجم رمسيس بدأ في الاول .

انني يا صديقي مغرم بأن أشهد المسرح العالي ، ثم أقف بعيداً أنظر اليها كيف تهوى وتتعمق ثم تتلاشى !

لقد صبرت طويلاً في رمسيس واحتملت كل أذى حتى لا يقال انني أنا الذي بدأت بالشر ، أما وقد بدأوا هم يناوئوني فلا مجال للتردد

قلت بأى الروايات ستبدأ عمالك الجديد ؟

قال : لا أخفي عليك سرى انما لا تذكره الآن (وهنا عرض على طائفة من الروايات اختار واحدة منها للافتتاح)

ثم أردف : وسوف لا أترك الروايات القديمة التي ظهرت فيها فاطمة ، مثل توسكا والدمر الصغير وسكاميليا ، وسوف أرحبها من ... شهر بشكل آخر على المسرح

قلت : ومتى تبدأ عمالك ... ؟

قل : في نيتي أن أبدأ عملي في أوائل يونيو ، على أن ألامي عدة مشروعات ، واقف بينها لاختار

أحدها ، فلو أننا كنا في أول الموسم لكانت المسألة ولسكننا الآن في نهاية الموسم ، وبداية فصل الصيف وهنا العقدة

ثم جعل عزيز يشرح لي بتوسع مشاريعه العديدة ، وكلها مشاريع ضخمة تحتاج الى ارادة قوية تهبطها ، حتى اذا فرغ من حديثه سألتني : ما رأيك الآن ؟

من وقت ... اعاد ...
قل : أعرف ، ...
تعمل ؟

قلت : هذا ما يحيرني في أى مسرح من مسارح العاصمة تريد أن تعمل ؟

وهنا أيضاً ضحك عزيز ، وقال : — هذا سر من أسرارى التي سأفصحها بها جمهور المسرح ، انما سأشرح لك خطتي في هذا الموضوع أيضاً لاستير برأيك على قدر الاستطاعة وأصغيت اليه مدة ساعة ونصف ساعة وهو يتكلم بلا انقطاع ، حتى اذا فرغ من حديثه ختمه بقوله :

— « وأرجو ، ألا تذكر شيئاً من هذا

الآن ، انما تأكد تماماً أن عملي سيكون ناجحاً باذن الله لانني سأدخل في المسرح المصرى طريقة جديدة لم أجربها في رمسيس ، بل كنت أذكرها للطروف ، وها قد حان أوان تحقيقها ، والى هنا انقطع الحديث الذي أخذنا نتحدث

به في مدى ساعتين ونصف ساعة والعجيب ان السيدة فاطمة رشدي التي كانت تسمع كل هذا لم تكن تحاول أن تتكلم بخلاف عاداتها فقد كانت تحشر نفسها في كل صغيرة وكبيرة .. فلما ضحكنا منها لصمتها كان جزأى أنها ثارت ثورة أفقدتني منديلى الحريرى ووردة فى عروتي ، ذهب الاثنان ضحية يدها ، و ... الشطة لصحة اني تحملها في ...

كيف أحبت السيدة عزيزة أمير ؟

وكيف تزوجتها أخيراً ؟

احمد بك الشريعي يقص حكاية حبه وزواجه ...

كلمة ...

ما زالت السيدة عزيزة أمير واقفة في مهبط
المواصف الفنية والاخلاقية زمناً غير يسير
وما زالت تعاني مرارة جلات خصومها، وتعزى
انفسها بدفاع أنصارها
وما زال الناس منقسمين بشأنها مرقا وأحرابا
حتى أراد الله لتلك المواصف أن تبدأ ، وشاء
للسيدة عزيزة أمير أن سنة بعد الاضطراب
ففي يوم الخميس ٢١ بريل سنة ١٩٢٧ حوالي
الساعة السابعة مساءً ، تم العقد رسمياً وأصبحت
السيدة عزيزة أمير زوجة شرعية لاحمد بك الشريعي
عمدة سباطوط .. وكان العقد في منزل والدتها بمصر
الجديدة

أثار هذا الخبر المفاجيء دهشة وضجة في عالم
الفن ، بل في القاهرة وضواحيها وفي كل ناحية
لان السيدة عزيزة أمير ليست امرأة مسرح فقط ،
بل هي امرأة كان لها شأن في صالونات القاهرة ،
وكانت قبلة الانظار ، ومتجها للمواطف والنيول في
يوم من الايام ...

ولغرامة المسألة رأيت كعادتي أن أبدأ بكشف
ماغض على القراء من أسرارها . في صباح يوم
الزواج أوصلت تلفراف تهنئة للسيدة ايزيس ، ثم
لحقت التلفراف وهنأت العروسين
وانتهزت الفرصة لأقوم بواجبي كصحافي تهمة
مصلحة قرائه وجمهوره قبل كل شيء

قلت : لابد من عمل حديث مكافئ ولدي
الصغيرين ...

حديث ... أية فكرة هذه ؟

أما السيدة عزيزة أمير فقد وجدت قليلا واعتذرت
بأن أوسكارها مشتتة وانها لا تستطيع أن تحدث
في هذا الاسبوع ، وطلبت مني أن أرحي محادثتها
الى الاسبوع المقبل واعلم أن تتكلم
أما الزوج ، فقد تحير قليلا ، وهو لم يالف
عمل الاحاديث ، ولكنه « رجع » في جلسته وبدأ
بتكلمه .

الزوج

وإذا قلت إن احمد بك الشريعي « عمدة »
سباطوط فلا يظن القراء انه من الصنف الذي يطلق
الناس عليه « لقب » عمدة من باب الاستهزاء

هو شاب في حوالي الخامسة والعشرين من
عمره ، متعلم أرقى تعليم ، يجيد اللغتين الانجليزية
والفرنسية ، ويرتدى للملابس الاخرجية ، هادي
الاملاق ، وديع الطباع ... الطيف في معاشرته
... لا يك ، ... على الرستاق ، ...

كان تملكه النزعة « الصعيدية » في بعض الاحيان
فيبدو في شيء من الشذوذ ...

ونجسني وإبلاء رابطة « العصبية الصعيدية »
لذلك فان في دالة عليه أو هي صداقة « حامدة »
إذا شئت ا
... ف

— كيف عرفت السيدة عزيزة أمير ؟

قلت :

— أما كيف عرفتني فهذا أمر بطول شرحه ،
إنما تعال فتحدث قليلا فأقص عليك كيف رأيتها
للمرة الاولى

من عادتني أن أقضي معظم أياحي في البلد ،
ولكني أريد دائما أن أمتع نفسي ، فأهجر البلد الى
القاهرة أقضي فيها بضعة أيام من كل أسبوع
ولي غرام خاص بالتمثيل ، لذلك فان كل الايام
التي أقضيها في القاهرة أروود فيها مسارحها وأجود
محتداتنا الفنية

ولأول هذا العام ذهبت إلى مسرح الحديقة
ومن عادتي ألا أشهد الرواية الواحدة أكثر من
مرة واحدة

وفي ذات يوم وصلت الى القاهرة مساء ،
فيممت نحو مسرح الأوبكوية ، حيث كانوا يعثرون
رواية « بنت نابليون » للمرة الاولى ، وكانت
بطلة الرواية هي السيدة عزيزة أمير

وكانت تلك هي المرة الاولى التي رأيتها فيها
وشعرت من نفسي بجاذبية قاهرة تدفعني
لمشاهدة هذه الرواية باستمرار ، فإزالت أشاهدها
في كل مساء حتى انتهى أسبوع تمثيلها ، وفي نهاية
الاسبوع علمت انني إنما أريد أن أرى عزيزة
باستمرار ، لأن أرى الرواية

وهما فكرت في التعرف اليها :

حيرة ..

إذا أنا طلبت من أحد أصدقائي أن يعرفني
بها ، ويقدمني اليها ، فقد ينبذ ذلك الشكوك ، وأنا
لا أريد أن أحمل الناس علي أن يتقولوا عني ،
ويتهموني بما قد يسيء الى سمعة السيدة المسكينة
وإذا أنا قدمت لها باقة ورد علي المسرح أو
أي نوع من أنواع الهدايا ، فقد يثير ذلك الظنون ،

فيعتقد القوم اننى إنما صنعت ذلك لغرض في نفسى
أو حاجة الى عند سيد عزيزه أمير

وإذا أنا أردت أن أقدم اليها بنفسى مهنياً
معجباً ، فن أين أجد الشجاعة الكافية في مثل
هذا الموقف ، ومن أين تأييد الشجاعة الكافية
وأنا خجول حد خجول ؟

ترك الأمر تسير حسب الظروف ، وجعلت
لا أترك فرصة تظهر فيها عزيزة على المسرح الا
وحضرت تمثيلها لامتع نظري برؤيتها ، ولتبتد
النار التي كانت تنقد بين حواشي كلما ذكرتها ،
أو تمثلت صورتها أمامى ، أو مرطيفها بخاطري
وشاء الله أن تأتى ظروف بسيطة جداً جمعت
بيننا دون قصد ولا سعى فتعرفت اليها وأصبحنا
بالتدريج صديقين

للمرة الاولى

مرت أيام وزاد حى لها ، وأصبحت لا أطيق
البعد عنها لحظة واحدة ..

وإذا عرضت لي فكرة طائفة : ماذا
لأعرض عليها الزواج ؟

وأخذتني نشوة الفرح عند هذا الخاطر ،
ولكن خاطراً آخر أزعجني وكدرنى فقد
تساءلت بغتة : « وهل تقبل هي أن تزوج
وتقيد نفسها وهي ابنة الفن الطليق ؟ وإذا رفضت
فماذا يكون موقفى ، وما وقع الرفض على قلبي
الولهان ؟ »

ومع كل ذلك تشجعت وذهبت اليها في منزلها .
سلمت وجلست وبعد حديث قصير أمسكت
بيدها ، ونظرت اليها وهي تنظر الى الارض
وقلت :

— اننى أحبك يا مفيدة جداً لا تستطيعين
أنك أن تقدرينه ، ولست أطلب منك في سبيل اسعادي
الا أن تقبلي الزواج منى زواجاً شرعياً تاماً .. !
وهنا رفعت رأسها ببطء ونظرت الي وهي

تبسم ابتسامة تائهة لأفهم معناها الى الآن ،
وسجبت يدها من يدي ، ولم تجب بحرف واحد
ولزمت الصمت وأطرفت هي مدة طويلة جداً
فلم أجسر على إعادة الطلب في تلك اللحظة .

ومرت أيام أخرى فأحسست اننى لا أطيق
الحياة وحدى .. اذن لابد من إعادة الكرة
قابلتها وعرضت عليها مسألة الزواج من جديد

وفي هذه المرة لزمت الصمت كما صنعت في
المررة الاولى ، ولم أجسر على الالحاح فانصرفت .

للمرة الاخيرة

ومرت أيام فصبوة صممت فيها على البت في
لأمرها بها .

قابلتها للمرة الثالثة وجعلت أشرح لها ما أعانيه
في حبها ، وما أفاسيه من بعدها عني وشعورى
بأننا لا تربطانا رابطة مقدسة تليق بهذا الحب المقدس
وعرضت عليها الزواج مرة أخرى

ويظهر اننى أفلحت في التأثير عليها هذه المرة
فرمت رأسها كن استغنى من جديد ، وأجاب
بصوت خافت وهي مغمضة عينيها :

— « لا أجدماناً .. اننى أقبل أن أزوجه ..
ولكن على شرط أن تأخذ رأى أهلى ..
فاذا وافقوا فلا مانع لدى مطلقاً .. »

وكان هذا أسعد أيام حياتى على الإطلاق ...
واستشرت أحد أهلى فلم يمانع على أن يظل
الأمر سرّاً .

عقبات :

وفي يوم الاربعاء قابلت أحد معارفى الذين لى
بهم صلة من البلد ، فذكرت له قصة زواجى ،
وان الزواج سيتم غداً . فابتسم ولم يحاول أن يتكلم
أو يعارض ، ولكنه أسرهما في نفسه وأخبرهما
كل أهلى وأقربائى وخالى وكل من لهم صلة بى
وفي صباح يوم الخميس اجتمع كل أهلى

واففقوا على مناوأتى ، ومنع الزواج بكل وسيلة
من الوسائل المشروعة وغير المشروعة

ماذا تظننى أصنع في مثل هذه الظروف ؟
سكت ، واحتملت ، وبدأت المطاردة من
الصباح .. يهجمون على ويحملونى في سيارة
بطوفونى الخلوات تضيق لوقت .. يحبسوننى
في منازلهم ولا أستطيع الخروج .. يهددوننى
بالقتل الشنيع اذا لم أرجع عن فكرتى .

قالوا أنها اخذت منك كمالية بمبلغ ١٧ ألف
جنيه ١١ وطلبوا قبل عقد الزواج أن تكتب لهم
السيدة عزيزة أمير وصلاً عليها بأنها ليس لها عندى
مليم واحد ، واذا ظهر فيما بعد من مدين لها
تكون هذه الديون لاغية ، فلا تردد المسكينة في
كتابة هذا الايصال أو المستند المطلوب ...

وهكذا انتهى المشكل وتم الزواج
وهنا صمت الشاب كأنه تم من سرده هذه
القصة الطويلة ، وجعلت أنا أقلب صفحات مذكرتى
لأرى كم صحيفة يستغرق هذا الحدث من صحائف الحياة

توصية

واخذنى الشاب ناحية وجعل يشرح لي مبلغ
سعادته بهذا الزواج ثم قال : اننى كنت مستعداً
أن اضحي كل ما املك لا تزوج منها ...

وجعل يفيض في ذكر حبه لها وتعلقه بها
وو... (وهذا حديث سرى لا ينشر طبعاً) .

قلت : مبروك يا صديق ... بعد كانت عنى
في عهدتنا وكما نتم لها ونعتنى بها ، والآن نرفع
أيدينا عنها ونسلمك ايها ، فاجدها أنت تحفظ
آلامها وتوثرها أنت السعادة .

قال : هذا ما وقفت حياءى لاجله .
وكان يجب الا أكون فقيراً أكثر من اللازم
فكررت تهتئق للروسين وودعت منصرفاً على
أن تتحدث السيدة عزيزة أمير عن قصة زواجها
حين تحترج ، فالى الاسوع القادم .

حديث الحر

جورج أبيض

ذكرت على صفحات المسرح منذ أسبوعين تقريباً خبراً نقلته عن جرائد سوريا والعراق ، ثم ذكرت بعده ما وصلني من تفاصيل عن حادث الاستاذ جورج أبيض وحلفه اليمين الكاذبة واعتقاله وتقديمه للمحاكمة

وما كاد الاستاذ جورج أبيض يطلع على مجلة المسرح في حلب حتى سارع الى ارسال خطاب يوضح فيه المسألة

يشتغل في فرقته ممثل يدعى فريد صبرى كما ذكرنا سابقاً ، وهو ممثل كسول خامل الذكر ، يهمل دائماً في واجباته وعمله المسرحي

وفي ذات يوم أنبه الاستاذ جورج أبيض على تلاعبه وعدم مواظبته في حضور البروفات واستشاط الممثل ، وصرح بأنه ممثل فحل ايس في حاجة الى عمل بروفات

فما كان من الاستاذ أبيض الا أن وقع عليه جزاء مادياً نظير تأخير المتوالي

أضرب فريد صبرى عن العمل احتجاجاً على هذه المعاملة ورفع دعوى على الاستاذ أبيض أنه فصله عن العمل ولم يدفع له نفوقه

وذهب الاستاذ أبيض الى مساحة القضاء ، وهناك طلبوا منه حلف اليمين القانونية ففعل غير متردد ، وبناء على ذلك حفظت الدعوى وسقط حق فريد صبرى

ولكنه لم يكتف بذلك ، بل جمع نفراً من الاغفال ، وذهب يلفق تهمة ضد الاستاذ

أبيض متهماً بأنه أقسم « عيماً كاذبة » . . . وأحضر شهوده

واستدعى الاستاذ أبيض وبدأوا يحققون معه وطلبوا منه أن يدفع كفالة مالية حتى ينتهي التحقيق يدفع المبلغ المطلوب وانصرف

ولما عرضت الدعوى أمام المحكمة تخاذل شهود الزور ، وراحوا وادعوا أنهم لا يعرفون عن الاستاذ شيئاً ، وبذلك حكمت المحكمة ببراءة الاستاذ

هذه خلاصة ماورد في خطاب الاستاذ أبيض ، ومنها يعرف القراء مبلغ ما بهانى الرجل حتى في بلاد العربة . . .

مروك البراءة يا

فصلاً

لأدرى حتام تحاول الحكومة الاهتاء بتطهير الجو من الفساد والغاء الصاب في كبره . . . هي تسمح للمعاهدات المتسولات من

... بالدخول الى

منه الدعوة « اوراو » قلنا لا بد اننا نوع من أنواع الفساد الحديد الذى ينشر الوباء في البلاد .

ومايت هذه الرافضة المرحاء أن وصلت الى مصر حتى بدأت نفث سمومها في الجو وبدأ الناس يتخاصمون من أجلها ، وبدأت الفضائح تكثر حولها .

وآخر فضيحة لها نذكرها فيمايلي :

من منذ يومين أو ثلاثة ذهبت هذه الداعرة الى « الفانتازيو » مع خليل جديد من شيعة الارمن في مصر ، يدعى حبيب كرنوب

وجلس اليها يستقيها الشجبانيا ، حتى تصادف رسول من صديقاتها من رافسات مدام مارسيل ، فبدأت امرأتان أن تطهر بوردوها على عشيقها ، فدعت الجميع الى مجالستها والشرب على حسابها . . أو على الاصح على حساب عشيقها .

وفعلاً جعل الجميع يشربون شجبانيا حتى سكر . . . على المشفى الارمنى حمل يقبل الرافسات في اجسامهن وصدورهن العارية و . . الخ فما كان من افراز الا أن عدت هذه اهانة لها فسحبت نفسها وعلقت أشتم عشيقها ، وخرج وراءها وأراد أن يركبها في سيارته فرفضت ، ورفض هو أن يدفع الحساب الا اذا ركبت معه ، واجتمع حولها خلق كثير على تلك الصورة المحجلة . .

وربما كانت هذه أخف تلك الفضائح . . كده يا ست بدية ، بهاديا بالشراشيم دول ،

في عرفة شوقي

حادثان غريبان أرويهما . وقعتا في الحفلة السوارية التي أقيمت لتكريم شوقي في مسرح لاز بكية حيث مثلوا فيها رواية على بابا .

والحادث الاول هي ان محمد عبد الوهاب ، استد اياتنا لشوقي سماها « نشيد تحية السيدات »

ولسبب ما كان تلحين القطعة رديئاً والانشاد

افندى عكاشة يلطم خديه بيديه فما كاد يرأى حتى

تهنئة

رزق حضرة الشيخ مصطفى السيد
الحوييني رئيس عمال القسم العربي بمطبعة
البشلاوي بولودة سعيدة أسماها (آمنة)
ونحن نهنئ الاستاذ بهذه المولودة
ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يلبسها ثوب
الصححة في ظله وأن يجعها قرّة عين لوالديها

اعلان

كوفلر المصوراتي

شارع فؤاد الاول امام محلات اخوان شملا
يتقدم لحضرات زبائنه باستعداده التام للقيام
بتصويرهم تصويراً غاية في الاتقان والالتقون السليم
فرصة نادرة

لحصرات لا ترست تخفيض أربعين في المائة
لكل أرتست يحمل تذكرة من ادارة المسرح
بإثبات شخصيته

فرصة اخري : لكل من يحمل عشرة
كوبونات تخضع له عشرة في المائة

خدمة للعائلات المصرية

أحضرنّا لحملنا سيدتين من أمريكا على أتم
استعداد للذهاب الى منازل العائلات المصرية
لاخذ صورهن واللاتي تمنعن العادة من الاختلاط
بالرجال .

كوبون ادارة مجلة المسرح

كل من يحمل عشرة كوبونات له
الحق في عمل صورة بحمل كوفلر المصوراتي
بشارع فؤاد الاول امام شملا بنقص ١٠٪

أولا لان مرسله طلب مني أن ابرهن على شجاعتي
بنشره، وثانيا لانني أريد أن اعطى لخصومي فرصة
يتشعرون في ويفرحون اذ يجدون من ينتقم لهم مني.
واليك نص الخطاب :

« الى عبدالحيد الدين »
أنت نذل سافل ، وكاب وقبح ، وغر الله .
أنت ملحقا بالسافطات تبتز أموالهن بالكتابة
عنهن في مجلثك المشثومة السافلة ، فهل لك الشجاعة
لإزالة الكفوية حتى نشر هذا الخطاب في مجلثك
حتى يعلم حضرات اقراء الكبرام الذين يوقهم
بمراة أفسارك السخيفة في مجلثك

بعض بل جميع الناس يعرفون علما
أنك شخص منحط الاخلاق دنيء النفس سافل
الاصل (الله يسامحك !) تنجرتك بالسكنانة في
مجلثك السخيفة أسفل الشتام وأذل الاقوال !
وأسفل الاخبار ا حتى جمعت جميع

الخرائد الاسبوعية عنوانا لا تشار الشبه
بل وللفسق والتعجور ... كل هذا لاجل ضميرك
الذي .. أخلاقك السافلة فتكتب أمس أقطع السباب
وأمر النقد الاخلاقي لبعض المجلات ، واليوم نكيل
لن اللدح واللامجاب لاحلاقهن ، وما أظن أن ذلك

ما هو الا تأثير قود تبتزها منهن (براوو ... !)
أو من عطف شهواني سافل ناله منهن (برضه كده)
أو أكاكة لذينة تفوز بها من احدهن (مظلوط
يشاطرا) والآن هل يمكنك أن تدعي بأنك

ناقد فني ؟! الأ لامة الله عليك يوم ولدت ويوم
تموت ... عجل الله بآيامك
رجوك تبهر هذا أو اتعاقب عليه عملا بحرية
النشر ، ولا تكن متكبرا يا عزيزي فليس هذا
الا مثلا من النقد الذي

(بالدمه كده ؟) فاعلم أيها الجاهل .

١٩٢٧/٤/٢٧ محمود فهمي

« للمسرح »
نشرناه عملا بحرية النشر ، سير مسؤولين عما جاء
فيه وان كان لا يتفق مع رأينا الخاص ... !

قلت : معلش أهو على قد الحال .
والحادثة الثانية هي أن بدر افندي
المصور المعروف أراد أن يأخذ صورة المجتمعين
في الحفلة ، والصورة في الليل تؤخذ عادة على ضوء
« المفسيوم » .

فلما استعد المصور ، وضبط على « الكيس »
فالتهب المفسيوم ، حصات ضجة في الصالة ، ودهشة
ثم استغراب ، وادا بعض ضيوفنا يستولى
الرعب ثم يصفقون ضاحكين كالذين يشاهدون
الاعاب السيامية من الحواة .

وسألت صديقا لي : لماذا يصفقون ؟!
قل لانها مقاحاة غير مألوفة عندهم ، اذ لم
يعتادوا رؤية هذه الاشياء في بلاد الحري
وفلسطين وغيرها من أقصى آسيا .

فضائح واسرار

ورد اليينا البريد السوري . فاطعنا على المدة
التالية في جريدة « الشرق » التي تصدر في بيروت
العدد رقم ١٠٧ ، بالعنوان المتقدم
« اعلان الجمهور بانني سأشر قريبا عن فضائح
سامي افندي الشوا ، ومنصور افندي عوض ومحمد
افندي عبدالوهاب الذين يلقبونهم باساتذة الفن في
الموسيقى والانشاد ، أسراراً وفضائح تكشف
لهم ما تنطوي عليه حقيقة امرهم

« خضر النحاس »
ولست أدري ما هي هذه الاسرار والفضائح
التي يهدد خضر النحاس بنشرها على الجمهور ، وما
مبلغ تأثيرها على هؤلاء القوم ، ثم ما هو الدافع
الذي يدفع خضر النحاس الى ذكر هذه الفضائح
وهذه الاسرار في هذا الوقت بعد أن صمت عنها
طويلا ... !

وما هي الرابطة التي كانت تجمع عبدالوهاب
بخضر النحاس وغيره ؟!

هذه أسئلة لا جواب عليها الآن .
على أننا سنوالي الاطلاع ، وقراءة ما ينشر
فان وجدنا في تلك الاسرار شيئا جديدا فقلنا لقراءنا

في غاية السجاعة

حل الي البريد الخطاب التالي أنشره بحروفه

سكت د هـ ر ا . . .

الاستاذ عبد العزيز خليل يتكلم

ومن أين يتسنى لي أن أوغر صدرها ضده
وهي السيدة العاقلة الرزينة التي لا تسمع في أحد
وشاية أو سعاية ؟

ومن أين يتسنى لي ذلك وأنا بعيد كل البعد
عن مجالسة السيدة منيرة ومسامرتها فكل
احتكاكنا ببعض هو على المسرح وأمام جميع
الممثلين سواء أرقى البروفات أو ليلاء عند التمثيل . .
ولماذا أوغر صدرها ضده فهو لم يشغل
بالفرقة الا كطرب أى أنه لم يكن يضاربنى كممثل
فكنت أخشى أن يتفوق على مهنتى فى فأعمل على
النكابة به .

ولنفرض بأننى كنت أخشى بأسه أو أتخوف
منه فما الذى كان يجبرنى على أن اكون مخلصاً
في تعليمه لدوره وتدريبه على الظهور فيه ؟
وما الذى كان يدفعنى حفظاً لكرامته بين
الملحنين وصغار الممثلين أن اكلف نفسى عناء
الذهاب الى نادى الموسيقى لاعطائه دروساً
خصوصية في دور انطونيو .

أجل كنت احمل قسى عناء النصب
وتضحية أوقات راحتي في سبيل تعليمه على حدة
حتى لا ينجل من كثرة الملاحظة أمام أفراد الفرقة
كنت أبذل كل جهدى معه ليظهر ناجحاً
كطرب وممثل .

كنت أفعل كل ذلك ارضاء لضميرى وقيماً
بلواجب على كدير فى للفرقة .
وبودى أن يتذكر عبد الوهاب جماهير
الناس التي كان يأتيها بها ومن بينهم بعض كبار
أعضاء نادى الموسيقى الشرقى رجوننى مداومة
الاعتناء به وزيادة الالتفات اليه .

وبودى أن يتذكر أننى عاهدتهم على ذلك .
وبودى أن يتذكر شكره الجزيل لي .
وهؤلاء القوم على أننى قد حافظت على كل
ولم أترك فرصة للعمل على نجاحه .

لقد كنت تتكلم وتحدث شفويًا بما تشاء
وتتهم من تشاء وتسىء الى من تشاء فكان
يمكنك الانكار ولكن أبأقت بك المرأة أن
تعلن أ كاذبيك هذه على صفحات الجرائد ؟

حقاً انك لا زلت طفلاً يا بنى لا تميز بين
الضار والنافع . .
هداك الله . .

لم أجد بداً من هذه المقدمة الصغيرة لاننى
لا زلت أحس ببعض الحزن نحو هذا التلميذ الناكر
للجميل لا ظلم له من باب المعافاة الا بوى مبلغ
خطاه في الخطاة التي اتهم بها ليدل الى الناس
بيان عن سبب فصله من فرقة السيدة منيرة
المهنية .

ولكن هل لي أنا أن أفعل ذلك وأدلى
بالحقيقة . . . ؟

ليس ذلك من شأنى طبعاً
واست أود أن يزيد مقت الناس لهذا
الشاب المبتدىء في الحياة

ولكنى أود فقط أن أظهر للجمهور بأننى
لم أكن أنا سبباً في اضرار صدر السيدة منيرة
المهنية ضده .

لقد تحدثت حضرة مديرة الفرقة الى كثير
من الناس والى بعض الصحفيين وافهمهم بان
سبب فصله راجع الى اعماله التي كانت تنفرها
منه ومن العمل معه على خشبة المسرح .

إذن لست أنا الذى أوغر صدرها ضده
بل اعماله .

واخيراً تكلم عبد الوهاب محرر مجلة روز اليوسف
القراء .

تكلم ولكن بالسوء تلك البيانات وبالبلاء
تلك النصريحات ؟

من يوم أن التحق عبد الوهاب بفرقة السيدة
منيرة المهنية وأنا اعطف وأحنو عليه عطف
الشقيق الا كبر وحنوه على شقيقه الصغير .

وقد ذاعت عن عبد الوهاب اشاعات لو صحت
لاسقطته في أعين الناس وتحدث القوم بذلك
الاشاعات وتنفذها الامواه فكنت عيم الله أتألم
لها وبودى أن تكون بعيدة عن الصواب فان
أى ايلام يؤلمه أو أى حادث يعكره كان يؤلمنى
ويعكرنى فقد كنت أعده تلميذى وما شفقة
المعلم على تلميذه بمنكورة .

وحدثت الله لما سمعت بأنه قد تحدث
وشكرته لأنه سينفى عن نفسه ما علق بالاذهان
من الأعيه الصبائية وأموره الطفولية التي كان
يأتبها وهو معنا بالفرقة .

ولكن ولا حول ولا قوة الا بالله أراد لنفسه
التمادى في الغنى والاستمرار على الباطل فتكلم
لا مدافعاً عن نفسه بل متها .

تكلم ولكن لا يزيل من النفوس ما أخذته
به بل لا يزيلها ثقة بطراوته وحيله وطفولته

تكلم وقد كان بين طبقات الشعب من لا
يصدق فيه كل ما أشيع فمقد بكلامه هذا عطف
الجمهور

نق يا بنى انك اخطأت بمقترياتك هذه
التي أذغتها على صفحات روز اليوسف

(البقية من صحيفة •)

ويظهر أن هذه الفكرة ستكون ناجحة الى حد كبير جداً ...

وهذه المناسبة فكرت السيدة منيرة في عمل حفلة شاي للنقاد وكتاب الصحف المرحية يوم الجمعة الآتي ، أي ثاني يوم ظهور الرواية بمظهرها الجديد وهذه الحفلة لها منها فائتان الاولى وهي الام أنها تريد تكريم حضرات النقاد اعترافاً بفضلهم وتقديراً لمجهودهم الذي بذلوه في مساعدتها فنياً ، ولما صرحت لها في كل أدوار عملها .

والثانية وتفرغ من الاولى ، فقد تنهز السيدة منيرة فرصة اجتماع النقاد ، وتلقى على حضراتهم بيانا وافيا عن الاشاعات التي تدور في الجوالان ، وتعالى بها الصحف أعينها .

وأهم تلك المسائل أولاً : اتفاق وانفصال عبد الوهاب — ثانياً : فشل المفاوضات مع السيدة فاطمة سرى — ثالثاً : ايضاح عن عمل السيدة الحاضر والمستقبل

وستكون هذه الحفلة هي الاولى من نوعها .. وبذلك تكون السيدة منيرة المهدية أول من اعترف بمجهود النقاد ، وأول من قدرهم حق قدرهم ، وأزله في المكان اللائق بهم . وهكذا دائماً منيرة سباقة الى كل جديد :

في روضه الفرج :

لما ملأت الحواشاة قرب انحلال فرقة الازبكية ، بدأ كل الممثلين فيها يفكرون في البحث عن عمل لهم ، وكان أميتهم بشاره افندي واكيم قد اتفق نهائياً مع أصحاب كازينو مونت كارلو في روض الفرج على أن يشتغل هناك مدة الصيف ، وسيخصص بشاره نفسه لخراج شخصية « جحا » في روايات مخافة وضعها خصيصاً لذلك وهذا بمجهود كبير يقوم به بشاره فنتدى له النجاح التام في عمله هذا

« سارلى سابلين »

علم عبد الوهاب باننى على نية شراء ليلة فأتى الى من نفسه واحداً بتوزيع بعض التذاكر اعترافاً منه بخدماتى التي خدمتها له

ولما شرعت فعلاً في الأبحار فوضته في الامر لتحديد التاريخ فتخاص فاعدت عليه المسألة مرة أخرى فتهرب كما يقول في حديثه

ومسألة ايجار الليالي وتوزيع التذاكر ليست بالمسألة التي أردت انتهاز فرصة وجود عبد الوهاب بالفرقة لأثري منها

فمن يوم اشتغلي بالتمثيل وأنا أؤجر الليالي ويعاوننى في توزيع تذاكرها اخوانى لجرد الصداقة فقط وبعضهم كان يرفض وبعضهم يعيد الى التذاكر كلها حتى في ليلة الحفلة فهل سمع يوماً ما باننى حققت على احد منهم أو حملت هلي النكابة باحد منهم لتخليه من ...

هذه هي المسألة قد عرضتها على القراء ومنها روى أنها أمر نافع لم يكن ليصح أن يفكر عبد الوهاب وقد أرو دفاعاً عن نفسه أن يجعلها أساس ذلك الدفاع فعلى مسألة طفيقة نسيته بالمره ولم تذكرني بها الا مفترياته ولكنى استخلص منها شيئاً واحداً وهو أنه اعترف صراحة للجمهور بأنه شخص يمد ثم يراوغ ويتهرب فهل يصدق اشخص يعترف علانية هذا الاعتراف أى قول ؟ أم أنه يوثق بمنزل هذا الشخص ... ؟

وشخص مثل هذا هل يعقل أن يكون أميناً في عمله ... ؟

بنى عبد الوهاب

لقد أظهرت للناس بمحبتك ما استر من أخلاقك ومنها يمكن لماذا نفرت منك للسيدة منيرة المهدية وقصصتك عن مسرحها

أمل أن تهذبك الايام فانك لارلت في أول عرك ومن لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار

عبد العزيز خليل

فهل تناسى ذلك أم أنه لما أصبح في غير حاجة الى بدأ يرمينى بأنهم ... ؟ أم أنه لم يجد متعاً يشك فيه سوى ... ؟

ولكن المعجب كل المعجب في أنه يقول أنه ليس من مصلحة أن يشتغل هو مع السيدة منيرة كيف ... ؟

هل اتفق عبد الوهاب على أن يشتغل في الفرقة مدبراً فنياً مساعداً فكنت أخشى أن يتفوق على يوماً ما .

أم أن هيتى ومكانتى وقودى في الفرقة قد قل من يوم أن حل بها عبد الوهاب ... ؟ شيء من ذلك لم يحصل .

بل أن مكانتى قد زادت وقيمتى قد رفعت لدى السيدة منيرة أولاً ولدى الجمهور ثانياً لظهور شخص لا يفهم معنى التمثيل مثل عبد الوهاب على المسرح في دور كدور مارك انطوان .

ويقول في نقطة أخرى أن اشتغاله مع السيدة منيرة يقلل من قيمتى ومن احتياج السيدة لخدماتى ... ؟

وها أنا قد شرحت كيف أن قيمتى قد زادت وأنه لم يلحق بالفرقة كمدير فنى لها فتستغنى السيدة منيرة عن خدماتى بل بالعكس كال ولا يزال امضى يظهر جلياً في الاعلانات وتحمته (المدير الفنى للفرقة) بنى عبد الوهاب : كان خيراً لك أن اتلقى فك ولا تحاول أن تبين مساكنك العيبى بمسحك بمن لا يظن أنهم يشعرون بك فيعمدون الى دفعك الى مستوى الزمالة بالسعى وراءك والكيد لك

أما مسألة التذاكر فهذه مسألة ما كنت أوداك أن تذكرها فهى نظام ولحمه وور ناحية غير مرضية من أخلاقك

وحبث أنك كنت جريشاً فاذعنها فلا تحدث أنا عنها على حقيقتها

كيف سافرت الى بغداد!؟

السيدة منيرة المهديّة تتحدث عن نفسها
حفاوة وتكريم السفر الى البصرة - احتراق القطار
يوم الشيوخيين اغرب العادات مولاى خزعل
خان سلطان المحمرة كيف قابلته؟ كيف عدت؟
في الطريق ماذا القينا؟!

استدراك

لما ألححت على السيدة منيرة المهديّة في الاسبوع
الماضى أن تشرقنا من مذكراتها ، كتبت على عجل
لأنها كانت على وشك السفر الى الوجه البحرى
في رحلة غير قصيرة .

فلما عادت السيدة من رحلتها واطاعت على
المذكرة التى نشرت ، رأت اننا اقتضينا فى الختام ،
فلم نفصل ما أجمعنا ، ولم نذكر رحلة أخرى ذات
شأن ، تفرعت من بغداد الى البصرة ، فالناصرية
فالمحمرة .

لذلك كان لابد أن نعود الى ختام الصحائف
السابقة حيث وصلت السيدة ابي بغداد قالت :

« ... ونزلنا فى اوتيل مود وهو أجمع لو كاندة
فى بغداد . وهناك رغما من شدة الحر ، وجدنا
كل التسهيلات « زمة » واحفوا بنا حفاوة
أذكرها لهم بالشكر والمنة

وقامت ضجة فى البلد فى صباح اليوم التالى
ذكرت الجرائد كلها هناك خبر وصولى الى بغداد
فلم يصدق الناس ذلك ، وجعلوا يتساءلون ، لماذا
جاءت الى هنا ؟ وماذا تصنع فى هذه البلاد ؟
وما الداعى الذى حملها على ركوب كل تلك الاخطار ؟
ودهب بعضهم الى أن التى وصلت ليست منيرة

المهديّة ، وانما هي « واحدة تقليد » !

وكان فى بغداد ، بعض كبار القوم مثل نوري
باشا السعيد وغيره ممن كانوا معتقلين فى مصر أثناء
الحرب وعرفتهم هنا ، فجاءوا لزيارتي ، واستقبلتهم
فى الاوتيل وهناك تأكدوا أن التى وصلت هي
منيرة المهديّة حينها لا أخرى اتحلت اسمها ...
ولا أحب أن اطيل فى وصف ما لاقيت من
حفاوة واكرام لا مزيد عليهما .

تصريح خاص

من قواعد البلاد المقررة هناك ، أن القانون
يمنع كل امرأة مسلمة من الظهور على المسرح مثلة
أو مغنية !

ووجدت فى بغداد سيدة مصرية تدعى
« مية » وهى مغنية ، مرّ عليها (راحة) شهر فى
بغداد وهى تحاول أن تحصل على تصريح للظهور
على التخت فلم تستطع .

وظهر لي أن الامر عسير ، ولكنى ماكدت
أبدي رغتي فى العمل هناك ، حتى سارعوا فى
يوم وبعض يوم الى اعطائي تصريحاً خاصاً ، وبصفة
خصوصية أيضاً ، يخول لي العمل على التخت .
وفعلا احتار لي حكام البلد أجل مكان للشغل

واحضروا لي موظفاً خاصاً من موظفي الحكومة
جلس لدى شبائك التذاكر حتى لا يحصل غش أو
خداع ، ووقوفوا الى الحراس أثناء العمل فى كل مكان
وهكذا اشتغلت فى بغداد مدة طويلة
ولا بد لي فى هذه الذكرى التاريخية أن
اذكر بعاطفة تغمرها دموع الاعجاب ، اخلاص
المصريين لبعضهم فى بلاد العرب ، فقد كان هناك
بعض الموظفين المصريين ورجال الاعمال ، وهؤلاء
لم يتركوا وسيلة من وسائل خدمتي وتوفير أسباب
الراحة لي الا سلكوها مهما كان فى ذلك من
متاعب لهم .

والواقع أن المصرى فى كل مكان لا يملك غير
عاطفة شريفة ، ونفس أبية ، هم أجلى مميزات اناء
القراعة فى وادى النيل !

الى البصرة

ويجب أن اذكر لقرائي أنني كنت فى تلك الفترة
من حياتي ، امرأة مهيبة الانصب ، مضطربة
الفكر والوجدان ، ارضح تحت عباء أزمة نفسانية
قاسية لا أجد لي منها مفرأ .

لذلك كان يحلو لي أن اقضى حياتي متقلبة من
بلد الى بلد . عساني أجد فى عناء السفر مخففاً
لآلام نفسي أو أعثر فى مكانة ، لاخطار ما يدمل
حراح فلي ... !

فما كاد يستقر بي المقام فى بغداد حتى رغبت
فى مفارقتها ؟

الى أين وهي نهاية الشوط ؟ !
الى البصرة ... إذن فلنسافر اليها .
وفعلا حوالى الساعة السابعة مساءً ركبا القطار
الذاهب الى البصرة ، فوصلناها حوالى الساعة
الحادية من مساء يوم ... الى

احتراق القطار

وكانما قدر لي الله أن اعانى خطراً مخوفاً فى
كل عمل أعزمه ، أو مسلك اسلكه ، ولكن الذى

أحمد الله عليه اني كنت دائما اخرج سالمة معافاة
عمونة ربي ... وهذا دليل من أدلة رضاه عني
كان الحر شديدا جدا ، وكانوا يدرون في
القطار مراوح كهربائية .

ويظهر المروحة التي كانت في صالوننا دارت
شدّة ، فولدت حرارة قوية أطارت شرارة اشعات
النار في الاسلاك وما حاورها .
كان الخطر محققا .

تعرف صحة قولي ، يجب أن تعرف أن
العربات هناك مفصلة عن بعضها تماما . أي انه
لا يتسنى لراكب عربة أن ينتقل أثناء سير القطار
الى عربة أخرى ، لعدم وجود منافذ في نهاية
العربات ، إذ أن الابواب في منتصف العربات دائما
أنه لا يوجد حرس للاستعانة ؟

اذن ماذا نصنع ؟ ومن سوء الحظ أن العربة
لم تكن فيها أحد غيرنا ... جعل اصحابي يكون
... من ...
وجعلت أراقب سير القطار

هل يتخلى الله عني في مثل هذا المأزق الحرج ؟
وهو الذي نصرني دائما وفت في قوه موهبة
وأرسلني خطرافوق الاخطار ، وقوة فوق المصاعب ؟
صككت واثقة ان النجاة حتم لا بد منه .

وفي ساعة اس وقت ... حصرتنا البرق
من كل ناحية وامتد لهيبها ، وعلا دخانها يسد
الحياشيم ، هدا سير القطار ، ووقف فجأة ؟

كان قد وصل الى محطة صغيرة في الطريق ..
وما صدقنا أن وقف حتى قفزنا الى رصيف ،
وحاء عمال المحطة وكاهم من الحمود ، فقطعوا
الاسلاك واطفأوا البيران ، وعدنا الى العربة في
أمن وسلام ، واستأنف القطار سيره الى البصرة
دون أي حادث آخر ..

في البصرة

وصلنا البصرة مساء ، وفي صبيحة اليوم الثاني

نشرت كل الجرائد خبر وصولي بحروف كبيرة ،
فتوافد عني القوم ، وازدحوا على باب اللوكاندة
يحيطوني ، ويطلبون رؤيتي ، فكنت أطل عليهم
متبسمة ، واحييتهم شاكرة .

وهنا وجدت شيئا غير قليل من المتعة ، فقد
كانت البلاد تموج بالانجليز وغيرهم . وهؤلاء الاحاب
لا يتركون فرصة الا تمتعوا فيها أنفسهم . فكانوا
يقيمون حفلات البال ماسكية ، والكرنقال
وغير ذلك من المراقص ما يشرح النفس .

وفي كل ذلك صادفت شيئا من التسلية والانشراح .
وهنا أيضا أوجدوا لي محلا خاصا بدأت أغني
فيه ، بين احباب الناس القائض وتقديرهم الحزيل .

يوم الشيوعيين

أذكر أن سيدنا « الحسين » قتل في شهر
محرم ، لذلك فإن « ايعته » أياما مشهورة
في هذا الشهر .

وسكان تلك البلاد جلهم من الشيعة الذين
مدسوا هذه الذكرى

فهم ابتداء من يوم مقتل الحسين ، يفلقون
محلات أعمالهم عشرة أيام متواليات ، ويلبسون ثياب
الحداد شهرين متواليين ، فيرفعون اشارات الحداد
على المنازل ، ويقلون السجاجيد وغير ذلك من
مظاهر الحداد .

وفي يوم معين تجتمع جموعهم التي تربو على
الآلاف العديدة ويخرجون في موكب ضخم
يجتاز طرقات البلد وشوارعها وميادينها .

وصادف وصولي الى البصرة في هذه الأيام
التاريخية عند الشيعة

أغرب العادات

دعاني حكام البلدة لاستعراض هذا الموكب ،
وأجلسوني في دار البوليس في مكان أمين حيث
يمر على الموكب كاه فأراه من أوله الى آخره .

ومر الموكب ، فإذا فريق يقطعون لهم بالحناجر ،

وإذا آخرون قد « غرزوا » المسامير والاسياخ
الحديدية في لحوهم وآنفهم وأذرعهم وبطونهم
وخدودهم ، فدماؤهم تسيل بغزارة وتختلط بعرقهم
المهمر .

ويحمل بعضهم أحجاراً ضخمة يدقون بها
صدورهم دقا عنيفا .

وكل رغبتهم من ذلك أن يموتوا متمذنين كما
مات الحسين .

وفي صميم اعتقادهم أن الذي يموت في مثل
هذا اليوم ، وفي وسط ذلك العذاب يموت شهيدا
فلا يعاقبه الله في يوم الحساب .. !

وقد تعاملوا في ذلك فكان بعضهم يصعدون
الى الماذن ثم يقذفون بأنفسهم من فوقها فيسقطون
مهمشين .

ودات الاحصائيات على أن سبعة مائتا في
ذلك اليوم .. !

وللمرة الثانية بكيت بكاء مرأ ، اذ من الذي
لا يقطر قلبه عند رؤية مثل هذه المشاهد ؟

رحمتاه لأوائك الناس ما أشد يؤسهم ،
وما أقسامهم على أنفسهم !

ومن الناظر التي لاتدق أنهم يمثلون سيدنا
الحسين في شخص رجل عادي يحملونه ، ثم
يحملون بجانبه شخصا آخر في زى قاتله ، وهذا
الاخير يدفعون له خمسين جنيا ، ثمنا لحياثته ،
اذ قد يتهيج عليه بعض الناس لأنه قاتل الحسين
فيقتلونه ... !

بعد كل هذا تجتمع تلك الجموع في دار خاصة
لا سقف لها ، أما النساء فيجتمعن في الدور الاعلى
في بلكنات تطل على صحن الدار ويجلس في
وسط الرجال اثنان يرويان قصة الحسين ، فتندبه
النساء ويسكيه الرجال .

ونكي تصرح الحكومة هؤلاء القوم باقامة
هذه المآتم والمحازن السنوية ، يدفعون لها ضريبة
قدرها خمسة آلاف روية على ما ذكر .

في ضيافة السلطان .

والله مولاي ج. عل ج. سلطان احمد .
هو رجل واسع القوذة ، شديد الصولة ،
قوى السطوة ، رهوب الجانب في تلك البقاع .
ومع قوته ورهيبته ، فهو لين الطباع ، هادي
الاخلاق ، ظريف في معاملاته الى أقصى حد .
ثم هو من ملوك المال في العالم ، اذ ملك ثروة
ضخمة ، وعنده عدة بيوت للبتول يستعملها فتدور
عليه رجلا جزيا يضاعف ثروته .
وفي ذات يوم ، بينما كنا في البصرة ، وصل
« اللش » البحري الخاص بالسلطان ، وجاء
قائده ورسول خاص يطلني لمقابلة السلطان في
مضيفه .

حمل الناس مخوفوني ويهولون لي ، وذكر
لي بعضهم انني اذا سافرت اليه ان يدعني أعود
وكما ذكرت في أول كلامي ، كنت متضجرة
وكنت أبحث عن التسلية في كل مكان . فلم أتردد
في قبول دعوة السلطان - وسار بنا اليخت حتى
وصلنا مصيف ولي عهده الامير « جاسم »
فاستقبلني أفخم استقبال وبذل مافي وسعه لتوفير
أسباب الراحة لي بما أذكره له بالحمد والشكر
طول حياتي .

وعند الصباح عدنا الى اليخت فأبحر بنا وفي
المساء وصلنا الى الناصرية حيث يصيف مولاي
السلطان .

ركبنا السيارات ومازالت تسير بين مناجم
البتول ، ومظاهر العظمة الضخمة حتى وصلنا سرايا
خمسة تحوطها القوة وتكفيها العظمة والابهة ،
وتتاقى في النفس رهبة وجلالا .

كيف قابلته

زلنا عند الباب ودخلنا بين ثلة من الحراس
أوصلونا الى باحة القصر حيث وجدنا أكثر من
عشرين سيدة من جواري السلطان في انتظارنا

سكنت عليهن فأظهرن لي منتهى الخفاوة
والاكرام وسرن بي الى صالون فخم حيث وجدت
رجلا حالسا الى جانب امرأة ، وكنت في منتهى
التعب فسلمت عليهما وبادرتهما قلة :
- فين أودتي .. أنا تعانته عاوزة أغير هدمي
أعسل ونسي .

فاتسم لي الرجل برزانه وحياني ناحية رجل بر
هادي فعلمت أنه عظمة السلطان ، فهداه الله
باحترام ، وبعد أن فعل مارآه واجبا لاستقباله
نمر فأوصلوني الى جناح من القصر حصوه لي
ولحاشيتي .

وكانت المرأة التي بجواره هي زوجته واحة
شاه المعجم .

ولا أطيل عليك فهناك شعرت بالعظمة حقا
لاني كنت ضيفة رجل عظيم ، وبما زادني تعظيما
أن السلطان كان لا يتعشى إلا معي فقط ، وبعد
أن تعشى نحن الاثنين ، يجلس أولاده ووزرائه
فيتناولون العشاء .

وكنت كل ليلة أجلس اليه فأغنيه وأطربه ،
ويجلس هو عادة وأمامه أكوام من الذهب ،
أكد أنني حتى يعطي الآلاتية كلا منهم فبته
من الذهب ، ثم يطلب شنتني ، فيملا خنثيه ذهباً
وما يزال كذلك حتى تمتلئ الشنطة .

سبعة أيام قضيتها في ضيافة السلطان ، لأزال
أفكرها كأكد أيام حياتي ، وأنضر ساعات سعادتني
وهائي .

وأردت العودة ، فشدد الرجل في بقائي ،
ولكنني استطعت اقناعه ، فسمح لي بالعودة ، وفي
اليوم التالي رحلت

رحلت من الناصرية وما كنت أصل الى البصرة
حتى رحلت منها ليلا بالسيارات الى بغداد ، ومن
بغداد رحلت ليلا بالسيارات أيضاً عائدة الى حلب
عن طريق الجبل

اثناء العودة

قد لا أكون منصفة اذا قلت لك ان عودتي
كانت آمنة تمام الامن بين بغداد وحلب
وفي الطريق صادفتنا هبات صغيرة لا بأس من
ذكرها هنا

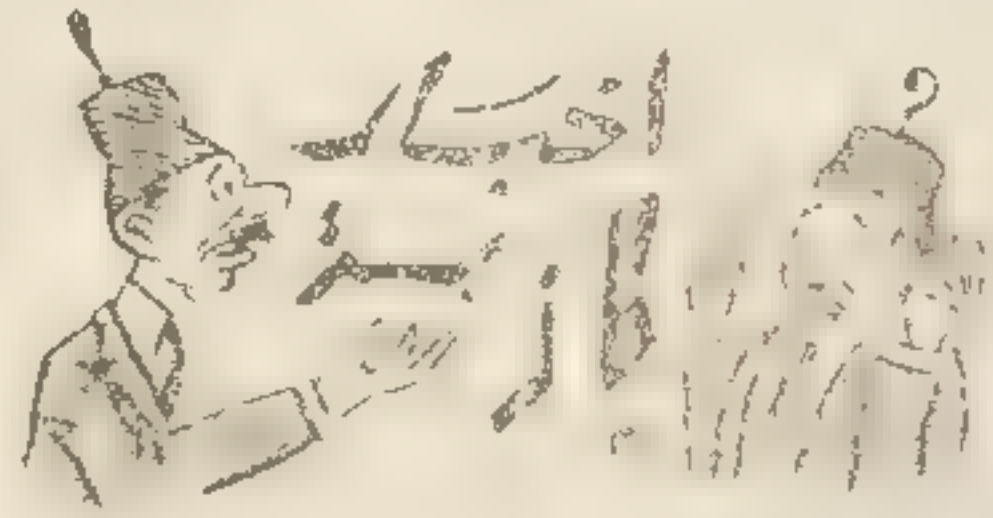
من أن نصل بلدة صغيرة في الطريق انفضت
عند السيارات الاخرى وسارت في طريق آخر ،
ونقبت وحدي في سيارتي في الطريق العمومي ،
ومر على زملائي عدد من اللصوص ، والكلهم
كانوا قد انكشوا وحردوا أنفسهم من كل حالهم
وما يملكون وخبأوا كل شيء ، فلم يخدمهم اللصوص
شيئا فتركهم

وفي تلك الاثناء كان أتومو بلي قد غرس في
الرمال فلم نستطع السير ، ومازلنا نحاول انماذ
وضجيج اللصوص يقترب منا حتى أدركنا قولة
مسلحة فأنقذت السيارة وتابعنا سيرنا حتى وصلنا
البلدة ، وهناك قضينا ليلة سوء لا أعادها الله

وتابعنا السير حتى وجدنا في الطريق اعرابيا
هاربا رجلا أن نقذه من قبيلة معادية لقيامته ، وكما
تسير بجانب نهر من الانهار ، وإذا قرب ضخم
يقتررب نحونا يحمل عشرات من العرب بأسلحة

عليهم الرصاص إرهابا ، وأسرعنا في سيرنا ، فنجونا
ووصلنا بلدة أخرى على الطريق وهما قيل لنا
اننا لا يمكن أن نقى في البلدة طويلا ولا لاذبحا أهلها
ذبحا . واسكننا كنا متعبين فتوكلنا على الله ولم نجد
مكانا نقضى فيه الليل فنام زملائي في السيارات ،
وعت أنا في « خان » بين حدي ومعزاة وفراخ !!
ومن حسن الحظ أن أهالي البلدة كانوا قد أعاروا
على بلدة معادية لهم فانتصروا وعادوا باغنائم
والاسلاب ، فلم يهتم لنا أحد ، ولم يعبا بنا اسان
وفي الصباح استأنفنا سيرنا حتى وصلنا الى حلب

وهذه هي الصفحة الثانية من مذكرات
السيدة منيرة المهديّة أقدمها للقراء ثمودجا لفسية
المرأة الجبارة في حالاتها المختلفة !!



غرام فاسلام فزواج

أحب بشاره وأكيم الممثل المعروف سيده ..
وهذه السيدة فتاة صغيرة مسلمة من ملححات
مسرح الحديقة .

وهم بها هيأما شديداً أساء نفسه فلم يعد
يستطيع الطعام أو يلذ له الماء حتى أصبح صديقاً
أدموم تويماً بالنسبة له من الوزن الثقيل .

وكانت الفتاة تعطف عليه بأن تسبح له
بمرافقتها كل ليلة إلى باب منزلها ولكن هذا لم
يكن رضى الغرام الأول لبشاره .

وأخيراً لم يجد شفاء لقلبه إلا أن
باط الزواج المقدس

ولكن هناك عقبة تمنع ذلك الزواج
فإنه مسلمة وبش ..

وصدق الله سبحانه وتعالى يوم نادى بشاره
بسرورها مرتين وألصقه تمكن أخيراً من تذليلها
فقسم بكل حراقة قلبه المصححة الشرعية كالذي قدمه
من قبل الاستاذ عزيز عبد إى أنه صمم على
دخول دين الاسلام .

نأه .. المحنة وقلة المسيس ليشيه عن
... أن بلا جدوى فقد كان غرامة قوياً
... عشة إلى الحبيب واعتناقه الاسلام هو
الطريق الوحيد الموصل إلى ذلك

وصدر الاسلام الشرعى بأعباريه مسلماً صاحب
يوم الثلاثاء الماضى وأطلق على ...
حليل المهدى

وهو الآن بعد ممدات الزواج وسيجفل بمقد
المراسم مساء الخميس المقبل الموافق ٥ مايو تكازيو

مونت كارلو بروض الفرج .

ونحن ندعو للعروسين بالرفق واللين بالرغم
من الاحتجاج الشديد الوارد لنا من حضرات
الاساتذة نجيب الريحاني وحسن فهمي واسطفان
روسقى وجبران نعوم .

في السجن

اعلن المسرح في أحد الأعداد الماضية عن
رغبة السيدة عزيزة أمير في بيع بيحاملتها الكثيرة
وما ظهر هذا الاعلان الا وتقاطر الناس على
منزلها فكانوا يزعمونها في كل لحظة وفي كل يوم
فلم تجد بداً من تحديد يوم للمزاد العلنى فحدثت
يوم الاثنين الماضي الساعة الرابعة بعد الظهر وعلفت
بذلك اعلاناً على باب دارها بتقصر الدو بارة .

وما حل الموعد الا وتقاطر على المنزل مئات
من المشترين وافتتح المزاد وتولى عملية الدلالة
الأديب الفاضل علي بليغ

ولما كان المنزل ضيقاً جداً كان الزاحم شديداً
تخرج عنه مشاحرة عنيفة نصارت فيها المشاحدون
بالعصى والسكاكين والشوك التي وجدوها صدقة
بغرفة المائدة .

وأراد بليغ أن يحو ... عنه وفقر من المائدة
... إلى الولا ... قاعه الحبر
... في حال قوة ...
في الأمر ووضعت حداً لتلك المذبحة الهائلة التي
حدثت في معبد إيزيس

واسفرت ... المشاحرة عن قتيلين وحشرة
خرجت منهم ثلاثة في حالة خطيرة

... حال ... الأسعاف ...

وانتقلت النيابة وبدأت التحقيق ولم تنته منه الا في
الساعة الرابعة من صباح يوم الثلاثاء

وقد اتى القبض على نحو الأربعة والثلاثين وفي
مقدمتهم السيدة عزيزة أمير وأودعوا جميعاً في
السجن تحت التحقيق

ونحن لا ندرى السبب في القبض عليها وسجنها
ولكنهم يقولون ان النيابة اعتبرت المسبب الأول
لهذه المعركة

وقد تطوع للدفاع عنها حضرات الاساتذة
المحترمين حسن بك نافع واحمد بك الصاوى
ويوسف بك الجندى

وقد تحددت جلسة أول مايو سنة ١٩٢٧
للنظر في أمر المعارضة في استمرار سجنها وسنوافي
القراء بما يلى .

بمناسبة ما نشره المسرح

نشر المسرح اشياء ثلاثة

(١) صور مختلفة للسيدة عليّة فوزى تظهرها
في مواقف تمثيلية متباينة

(٢) مخاطرات السيدة ميرة المهديّة في
رحلتها إلى العراق

(٣) مذكرات السيدة فاطمة مرسى عن حوادث
زواجها بزعم الطلبة محمد بك شعراوي

ويظهر ان العالم الغربى أهتم بهذه الأشياء
أكثر منا فقد ورد في بحر الاسبوع الماضى
ثلاثة برقيات

الأولى للسيدة عليّة فوزى من شركة (براموات)
عرض عليها الاشتغال كمثلة أولى في الشروط التي
ستخرجها لمدة ثلاثة اعوام بأجر اسبوعى قدره
ألف دولار .

ولكن يقال ان زكى امدى عكاشه يعارض
في سفر مطربة فرقة بفرداها ويشترط لقبولها
العمل بتلك الشركة أن يشتغل هو أمامها أدوار
ثلاث لأول .

(البقية على صفحته ٢٦)

(مدموازيل ايرين روكج)

الرقص والراقصات في مسرح الريحاني

كما نشاهد الرقص في حركات مبتذلة الغرض منها عرض أجسام ناضجة ، واغواء الشبان لا يترار أموالهم ومن يوم شهدنا بأملونا اعتقدنا أن الرقص أسمى بكثير مما كنا نشاهد ، وأنه فن من الفنون السماوية التي أنطقت الدكتور منصور فهمي في ذلك الحين فصاح : « أرقص يراقصة الروس إن الله هو الفنان الأعظم »

وكانت هذه الجملة سببا في ثورة اخواننا الازهرين على الدكتور منصور ورميه بالألحاد والزندقة !!

والبديع المدهش إن مدام غلوف ، مثلت على المسرح رواية كاملة لا كلام فيها ، وإنما تدور كلها على الرقص ، ويفهمها المتفرج كما يشهد رواية مسرحية كاملة يقوم بإخراجها عدة ممثلات وممثلين من النواحي الأفاضل على مسارح التمثيل والظيرية العالمية أن أرشق الراقصات وأكثرهن تفاسيا في ضروب الرقص هن بنات الروس أو تتبعهن في الرشاقة النماويات ، والباريسيات فبنات إيطاليا . ولا تكون هذه قاعدة مضطربة فقد تنبغ في بلد مجهول راقصة لا تجاريها إحدى راقصات العالم المشهورات . . .

على أن المؤسف هو أن العناية بالرقص مفقودة تماما في مصر . وبناتنا لا يعرفن من الرقص إلا نقل الخطوات ولا يفهمن عنه إلا أنه سير الأقدام ببطء أو بسرعة على نغم الموسيقى .

ولما اقل الريحاني مسرحه في وجه الدرهم . وعاد إلى نوع الفرانكو آراب ، كان حتما عليه أن يستبد على الرقص والراقصات في انجاح مشروعه

الرقص أحد الفنون الجميلة التي لها أثر فخم في بلاد الغرب ، فقدوا بتدعوا فيه فنونا عديدة ، وأنواعا كثيرة ، حتى أصبح لاهم للغربيين الامتابة سير اختراعات الرقص وكل ما كان الرقص غريبا في باب ، كل ما كان أدعى للتسلية وأقرب إلى الجحاح والاستحسان عند الجمهور

وإلى آخر ما وصل إلينا في مصر من أنواع الرقص هي رقصة الشاراستون المشهورة ، وإن كانوا في باريس قد ابتدعوا رقصة أحدث منها لا تلبث أن تصل إلينا بعين حين قريب أو بعيد . .

ولا أذهب بالقراء بعيد ، فمنذ عدة سنوات جاءت إلى مصر كبيرة راقصات العالم « أنا بافلوفا » ورقصت في السكورسال ، ومن ذلك اليوم عرفنا معنى الرقص الصحيح



(مدموازيل كيكي)

الجديد ، وفعلاه فأت حين تشهد التمثيل في مسرح الريحاني تستعرض كل أنواع الرقص الحديث ، من أقدم رقصة إلى أحدث رقصة وهي اشاراستون .

وهناك يحس أن الرقص مهمل

الفئات تستمتع بحال

عشاهدته أكثر مما

وهي

راقصات

وأول راقصة شهدتها وأعجبت بها بعد بافلوفا

هي مدموازيل ايرين روكج زعيمة الراقصات ،

أو الراقصة الأولى في مسرح الريحاني .

هي فتاة لبننة الجسم مرانة العضلات ، حتى أنها

حين ترقص يحس المتفرج أنها تنبخر في الهواء ،

وأن قدميها لا تنزلان الأرض ولا تستقران . .

وتكاد تحس أنها كالريشة الخفيفة في وسط النسيم

لا تكاد تبصرها لتلاعب بها ولحقتها وسيرها مع

أمواج النسيم

(مدام فوردي)



وفي الصورة السفلى مثال من خطورة الرقصة التي يقوم بها الرجل وزوجته على المسرح . هذه كلة موجزة نكتبها اليوم على عجل عن الرقص عامة وعن بعض الرقصات خاصة وربما عدنا الى الموضوع بتوسع فيما بعد حيث يتسع المجال أيضاً ...

والآن وقد افقتنا نظر الحكومة الى ضرورة تشجيع التمثيل، والاهتمام بشأن السينما، فهل لنا أن نلفت نظرنا الى مراقبة الرقص الخليع حتى لا يفسد فن الرقص البديع باندساس السفافات فيه هل ينشط البوليس قليلا الى مصادرة كل رقص لا يكون الغرض منه غير الاغواء والتلاف عقليات الشبان وافساد أخلاقهم وضباب حرارة شبابهم ...

أنا قليل الثقة في نشاط الحكومة والبوليس خاصة من هذه الوجهة وعلى ذلك فسرى ...

أستطيع أن أقدم لها الاكل العجاي وهناك راقصة أخرى ممتازة في مسرح الريجاني هي مدموازيل « كيكي » وهذه فتاة غربية الاطوار وغربية أيضا في تركيب جسمها وفي نشأتها أيضا نان والدها رجل تركي، بينما امها امرأة يونانية ... وخفة دم الفتاة لها قسم كبير في نجاحها على المسرح كراقصة، ذات مكانة ممتازة لا توجد عند الكثيرات من أمثالها، وهي فوق ذلك ممثلة رشيفة أيضا خصوصا لنعومة صوتها وخفة روحها وبقيت الاعجوبة الاخيرة على مسرح الريجاني وهي مدام فوردي وزوجها، والاثنان من الراقصين المتنازين في المسارح لا في مصر فقط بل في مصر وأوربا أيضا أما مدام فوردي فانك حين تراها تحسها طفلة صغيرة لنحافة جسمها ودقة اجزاء ذلك الجسم ونعومته وهي كالطيف على المسرح رشاقة وخفة حركة ولطف حس

وحين تظهر على المسرح هي وزوجها يستولى على الجمهور شعور غريب وتنبيه حواس الجميع لمناجاة حركاتها والاستمتاع بدقة الفن الذي يبدو في تجانس المرأة والرجل واتزان خطواتهما في غير ما عتف ولا تكلف ...

وأفضل ما يمتازان به في مسرح الريجاني رقصة « الالباش » وهي رقصة منهكة متعبة جيد التعب وقليلون من يجيدونها، وقليلات من الراقصات من تستطعن العبث عليها واحتمال متاعبها وآلامها على ما فيها من خطورة وتعب، وما فيها من جهد شاق خصوصا المرأة .

أما الزوج فهو مثال النعومة والظرف حق في حياته العادية، وهو فوق ذلك محبوب جدا من السيدات المتفرجات، وهو وزوجته دائما محل عطف الجمهور وتشجيعه ...

كذلك مدموازيل روكنج حين تبصرها راقصة على نغمات الموسيقى، تشعر بعاطفة غريبة هي عاطفة الاحساس بان امامك فن سماوي جميل يحجب تقديره . وهي ذات ميل جنوني الى رقصة الشارلتون فاذا اندمجت فيها فانت أمام شيء عجيب ... والمدموازيل ايريس روكنج من راقصات الدرجة الاولى في مصر، ومن الراقصات النادرات الوجود في العالم كله ولما قابلتها وطلبت منها صورتها اعتذرت بان ليس لديها من الصور ما يليق أن تقدمه لي، ثم أعطتني هذه الصورة المنشورة في هذه الصفحات فقلت لها انني أريد صورة امرأة لاصورة رجل، فابتسمت وقالت « كل صوري دائما رجالي » . ثم اشترطت لنشر صورتها أن أكتب عنها كتابة ترفعها في أعين الناس وإلا فلا داعي لنشر الصورة للمرة، ولم أكن في حاجة الى هذا التنبيه منها لانني معجب بها الى الغاية القصوى، ولا



مدام فوردي وزوجها

عشاء اثنين...

عن الكاتبة الانجليزية: «لويز هيلجرز»

ظهرت له كأنها امرأة فاتنة يرغب فيها . وكانت
طوقت عتقه بذراعها . فخرج ثانية الى الليل ،
الليل وهو في باريز أكثر اشراقاً من النهار .
ونادى عربة سارت به الى «الريستوران بلان»
بشارع بيجال .

فقد حدث له انه هناك — وقد انتفى هذا
المطعم من بين كل المطاعم التي كان يتناول فيها
طعامه في وقت أوبين آونة وأخرى — كان معتاداً
أن يتناول طعام العشاء في ليلة عيد الميلاد
حقاً أن هذا المطعم لم يكن على جانب من
الاهية . وكان يؤمه متوسطو الحال فقط ، ولكن
على كل حال ، هنا قد تناول طعام العشاء مراراً
مع مارجوت ، وفي ليلة عيد الميلاد — ولما أسرعت
الد كريات في العودة — كانت تلبس رداء احمر
وعندما خلعت عنها رداءها الخارجى تمايلت أمامه
كالزهرة .

ايه ! ماذا حدث لمارجوت الصغيرة ؟ ؟ ؟ لقد
اجتبه جد الحب ، ولقد تفارقا على احسن
ما يتفارق الاصدقاء عندما رافقت له الحياة الجديدة
لقد صاحت وبكت وهي على كتفه ، وتركت بقعة
بيضاء كبيرة من مساحيق وجهها على هذامه .
ولما كانت الدموع تجول في عينيه فقد وعداها ألا
يفغل تناول طعام العشاء معها ليلة عيد الميلاد المقبل
وقالت وقد رفعت وجهها مندى الى شفتيه :

— ان تغفل الحضور ! !
فقال بهدوء وهو يرجو ان ياحق القطار .
— لن اغفل !

وبالطبع لم يف بوعده . فعود الرجال
الغرامية كعودهم لتاجر الاقمشة ، الذي يشترى
منه ، بالدفع . فهي ترضى الاثنين في حين انها
لا تكلفهم شيئاً !

لم يتغير شيء في «الريستوران بلان» حتى
الزهور الصناعية التي كانت فوق رأس السيدة التي
تسلم النقود ، كانت هي بعينها يعلوها بعض التراب

حديق بقلبه في شكلها تحرك اسمها من قبور
النسيان وعاد الى الحياة ثانية . وقد ناداه بصوت
عال ، حلت رياح ديسمبر الباردة صدها ورددته
مصحوباً بانه سخرية :

« مارجوت »
وفي اليوم التالي وجد نفسه في باريز ، وكان
ذلك في مساء ليلة عيد الميلاد . وعند ما درجت
به السيارة من محطة الشمال وجد الحال كما كان .
كانت هناك سلسلة طويلة من الانوار الذهبية
المتلألئة ، والضحكات تتعالى ، والبشر يعلو الوجوه
وكانت الموائد في خارج المطاعم ممتلئة كلها بالفرنسيين
المتحبين السعداء وبينهم المرأة منتشرة هنا وهناك
كالزهرة ، وكانت الاعلانات الكهربائية تظهر
في اعلى المباني بألوانها المختلفة .

وفوق كل ذلك كانت هناك رائحة باريز
السحرية ! تلك الرائحة التي لا يمكن تعريفها
أو ادراك كنهها .

وقد ملك عليه ذلك حواسه ، فأنصرفت عنه
السنوات العشر التي قضاها بعيداً فريداً ، وكأنها
لم تكن — وقد كاد يرقص فرحاً وهو في السيارة
تدريج به ناحية الاليسيه حيث يوجد الفندق .
وفي المنزه الواسع الذي كان مملئاً بالنساء
كأنهن طيور من الجنة ، وكنت تسمع فيه طائفة
من النموسين وهم يتحدثون وجد انه ليس بين
وسط باريز ! باريز التي عرفها ، باريز التي كان
يمكن للانسان فيها أن يحب ويعيش كالمملك بضع
سنوات !
ولكنه بعد ان استنجم وانعش جسمه ،

بعد عشر سنوات قضاها مورتيمر بليك في
مركز عمدة البلد المحترم اذ به يشعر الآن أنه قد
ضاق ذرعاً بهذا العمل الذي يسير على عطف واحد —
كان راجعاً الى منزله بعد مناقشة طويلة مع
القسيس حول الطريقة المثلى لتوزيع صدقات عيد
الميلاد على الفقراء وخطر بفكره ان الغضب قد
اخرجه عن جادة الصواب وانه قد أصبح فظاً
لا يحتمل أكثر من ذلك !

وهنا خطر بباله اسم باريز السحرية ، وكان
شغفته قد نادتها ! لم يفكر في باريز منذ عشر
سنوات عندما نفص عن نفسه غبار ذكرياتها
القائمة بعد ان هاجر من مونغارتر

لكن الآن وقد أخذت الذكريات تسرع
في العودة اليه وكأنها شبح هائل قد استيقظ من
نومه وبدأ يلقي اليه بكل الانكار الجنونية :
طرق الزهرة المضادة ليلابانوار الكهرباء ، وصوت
الموسيقى وهي تعزف في المطاعم ، والشراب المرىء
والنزه داخل العربة في غابة بولونيا عندما
يطل القمر من سماءه والنجوم من عليائها ، والي
جانب المرء امرأة يلد له ان يشم رائحة مساحيقها
وسوائها المبردة . . .

امرأه ! ايها ! لقد كن كثيرات ، غير ان
وجهاً واحداً هو الذي عاد الى ذاكرته وهو
مرتكز الى الحائط يحديق في شجرة امامه .

وجه جميل تضئته الحياة ، كما يستطع النور
من خلال الصباح الياباني الورقي الملون ، يفهم
صغير وشعر لامع حالك السواد .

وقد ظن انه نسي اسمها ، ولكن عندما

فقط . وكان هناك عدد قليل من الزبائن مبشرين
هنا وهناك على الموائد . ولذلك لم يجد صعوبة في
أن يختص نفسه بنفس المائدة التي كان يجلس عليها
هو ومارجوت ، في القاعة الطويلة ، يشرب كل
منهما نخب الآخر من زجاجة من النبيذ الأحمر
الرخيص الثمن

حسناً ! أما الليلة فله أن يتناول طعام العشاء
من أحسن ما يمكن أن يقدمه المطعم من الاصناف
ويمكنه أن يشرب ذكرى مارجوت من شراب
غالي الثمن . ولما كان من غير الصواب أن يتناول
الطعام منفرداً ، فانه اذا دخلت المطعم فتاة أجمل
من تلك التي تشير له بعينها وتبتسم له بغير انقطاع
من المائدة الاخرى ، فهو ان يغفل أن يدعوها
للتناول الطعام معه . فباريز مدينة لحظات لامدنية
آداب !

وهنا انفتح الباب الزجاجي في آخر المطعم
ودخلت . وقد هبت على أثرها نسمة من الهواء
البارد ارتعد بتأثيرها الذين كانوا جالسين على
مقربة من الباب

هي أيضا لم تتغير . حديق فيها بعينه وقد
ارتسمت عليهما آثار الدهشة . حديق في كل جزء
منها وهي سائرة في القاعة مقبلة نحوه ، ووجهها
لا يبيض وفمها الصغير القليل الاحمرار . . . وكانت
تلبس رداء طويلا يخفي كل جسمها . عشرة أعوام
مرت لم تتغير في ألبانها أقل تغير ؛ بينها هو قد أصبح
أبيض الشعر ! لقد كان الامر غريبا حقاً ، لقد
كان حتماً أو شيئاً آخر بلا ريب . وكان لا يزال
يحديق في الفضاء كالطغي حين وصلت هي وجلست
أمامه ولم يظهر على وجهها أي أثر للدهشة حين
قابلت عيناها عينيه وقالت :

ها قد أتيت أخيراً ! !

ووصل إليه صوته كما أنه أنات . وامتدت
يدها إليها :

— أي مارجوت صغيرتي ! إنك أجمل من

أي شيء آخر ! أعني انك لم تكبري يوماً واحداً
أما أنا فقد أصبحت كهلاً . . .

وامتدت يده الي رأسه . وأزاحت هي
الرداء عن ظهرها كما تتحرك السحابة ، وقالت :
لقد كنت أوالى الحضور إلى هنا كل عام ،
وقد طالت مدة غيابك ! وظهرت أمامه وهي في
ردائها الأحمر ، وربما كان ذلك من أثر كهواته ،
كلزهرة ! واعتذر هو قائلاً :

— « ان الحياة مختلفة هناك في إنجلترا . لقد
كان كاهلي مثقلاً بالواجبات بمارجوت ، ولم يكن
الحضور من السهل على ، ولكني مسرور لانني
رأيتك أخيراً ، هل تعلمين
كانت الحمر قد أذكت من دمه :

. . . « انه كان على أمل رؤيتك ان حضرت
إلى باريز ؟ وعلى أمل رؤيتك أن حضرت إلى
هنا الليلة ؟ . . . »

— بعد عشر سنوات ! ! !
وكان لصوتها رنة غريبة مثل صوت البرق .
وحرك يده :

— وبعد ! ! ! هي عشر سنوات ؟ ان عشر
دقائق أقضيها معك بمارجوت لتسبحي أمامها هذه
السنوات العشر

ولما حضر الخادم يحمل في يده طبق سقط
خفاة من يده وتناثرت شظاياه وقد أحدث صوتاً
مزعجاً . وظهرت الدهشة في عينيه وهو يحديق
فيهما ، ثم اعتذر لبليك :

— « فليسامحني سيدي ، وكذلك سيدتي ،
فقد ضمت — بل اننا كلنا قد سمعنا . . .

ودارت عيناه على كل الذين كانوا موجودين
بالمطعم .

. . . « ان سيدتي كانت قد ماتت . والآن
أراها هنا ثانية ! وهي أصغر منها سناً من أي
وقت آخر . . . ! ! »

ثم انصرف الخادم ليحضر طعاماً آخر .
وضحك بليك وقال :

— لقد ظنك هذا الفتى شبها من الاشباح !
هل لك ان تشربي قليلاً من الشمبانيا ! ان
الاشباح و (والعفاريات) لا تشرب الشمبانيا ،
ولا تلبس الملابس الحمراء اللون ! !

وابتسمت في عينيه ، ومست أصابعها أصابعه
ثم قالت وهي تشرب نخبه :

— اني أشرب نخب عشر سنين مضت ! !
وقال بليك بأسف :

— أي أيام كانت تلك ! وقد ارتعت كأسها
بالحياة حتى فاضت على جوانبها . وكان الليل فيها
أفضل من النهار ! مارجوت ! صغيرتي مارجوت !
هيا بنا نرجع عشر سنوات الى الوراء !

قال ذلك وقد اقتربت رأسه منها فوق المائدة
أما هي فقد ابتسمت بعض الاستغراب ،
ولكنها كانت جميلة جداً

وبعد . فلها قد تغيرت . وبينما كان يحديق فيها
بنظره وهي تخلع قفازها عن يدها لاحظ أن
النور الداخلي الذي كان يشع من وجهها الجميل
قد اخفي وتركها خاملة . وكانت هناك تجويفات
صغيرة تحت عينها وكان افكاراً كثيرة قد تجمعت
فيها . واستولى عليها سكون عميق ورصانة غريبة
وكان أعضاء جسمها قد تأثرت بذلك أيضاً . ولم
يكن قد عرف أبداً أن لها مثل هذا السكون
والوقار

وعلى كل حال ، لقد فضل مارجوت الاولى .
ولكن يظهر أنها بدأت تعود اليه ثانية إبان تناولها
الطعام ، فابتدأ الضحك يتدفق من فمها كما يتدفق
الماء من ينبوع ، وعاد اللون الى خديها

والآن وجدها محبوبة حقاً وذهب بفكره
الى الوقت الذي سيكون فيه الى جانبها داخل
عربة تخترق بهما الشوارع الصاخبة ، وإذ ذاك
سيضعها بين ذراعيه .

ولكنه حزن جد الحزن إذ عرف أن ليس له أن يوصلها إلى منزلها إذ قالت :

— اننى أفضل أن أرجع مفردة ...

ولم ينفع معها رجاء . وقد لاقى معوبة كبيرة أيضاً قبل أن يعرف عنوان منزلها ، فقد قالت : متوسلة :

— اننى لا استحسن ذلك ...

ولكن عندما قرأها السلام ، وأخذها ظلام العربية كما يستلب ظلام الليل لون الزهرة ، سمحت له أن يزورها في الغد ، ولكنها قالت :

— ولكن لا تلهى إذا لم تجدى !

ولكنها ، وقد ابتسمت إذ وضعت يدها على يده ، ابتسم هو أيضاً كأن فكرة مسرة قد مرت بفكره .

ولكنه عندما بكر صباح اليوم التالى فى الذهاب إلى المنزل للمرة ١٥ بشارع باب سان جان وسأل عنها ، حدثت فيه حارسة الباب باستغراب وقالت له :

— ولكنها قد ماتت يا سيدى !

ولكنه هز كتفيه واستند إلى الباب وقال :
— إن هذا محال ، لقد تناولت معها البارحة طعام العشاء .

فهزت حارسة الباب كتفها بدورها وقالت :
— لا ريب أنه حصل خطأ يا سيدى ، لقد توفيت منذ نحو ستة أسابيع وقد رأيتم حين أخرجوها من هنا . وكان الجناز حقيراً أيضاً .
لم تكن هناك زهرة واحدة ، وإذا صدقنى سيدى أخبرت أنه لم يكن عندها رغيف خبز واحد أيضاً نعم ! كان يزورها الكثيرون أبان حياتها ولكن أى فائدة ترجى من امرأة ميتة ؟ !

فقال مورتيمر اليك وقد شحب وجهه :
— ولكنى أخبرك انى تناولت معها البارحة طعام العشاء . وكانت ترتدى رداء أحمر ، وزداه خارجى أسود محلى بأفرو !!

فحدثت حارسة الباب بليك بغضب وغلظة وقد وثقت أنه معتوه أو غفل .

لم تكن هناك وسيلة

وبينما هو يسير فى الشارع الطويل الشائب ، لامست خده ربح باردة وكأنها يد امرأة ميتة ...
« فرج جيران »

بقية أخبار كاذبة

وفعلاً إرفاقاً لشركة بذلك فإن قبات ذلك الشرط سيعهد بأداة شركة رقية التمثيل العربى إلى الشيخ عبدالباقى عكاشه .

والثانية للسيدة منيرة المهديّة من شركة (فوكس فيلم) تعرض عليها الاشتغال بالأدوار الأولى القوية التى كان يمثلها الممثل الشهير (توم ميكس) والذي اعتزل التمثيل وتطلب الشركة منها عقد كونتراو لمدة خمسة أعوام بأجر أسبوعى قدره خمسة آلاف دولار .

وبحثت السيدة منيرة هذا الاتفاق من كل وجوهه ففضلت البقاء فى وطنها بين أهلها وعشيرتها فأثما لا تميل إلى السينما توغرافى وعليه فقد أبرقت لشركة بارفرض .

والثالثة للسيدة فاطمة سرى من إحدى شركات النشر بباريس تعرض عليها مبلغ مائة ألف فرنك فى مقابل شراء حق نشر وترجمة مذكراتها التى نشرت بمجلة المسرح .

وكانت السيدة فاطمة هى أسرع الثلاث فى البت فيما عرض عليها فأبرقت فى نفس اليوم إلى تلك الشركة بالقبول مطالبة بأرسال العقود .

ونحن لا يسعنا إلا تهتة مطرباتنا الثلاث على هذا النجاح المدهش الذى دوى فى أركان المعمورة فعرضت عليهن الترواى بكل طيبه خاطر .

أدعو للمسرح بالنصر ما

« كذاب »

(بقية حديث زينب صدقي من صحيفة ٨)

انقلبت إليه . وجعلت تشبعه سباً وشتماً بما لا يمكن أن تتلفظ به سيّدة مؤدبة . وزادت قاتمته بأنه يدافع عني ويساعدنى عليه ، لأن بينى وبينه علاقة غير مشرفة !!

وهنا ضحكت زينب ضحكا غريباً لم أعهد فيها قبل اليوم وعادت فقالت .

« على كل حال اهدى غارت فى داهيه ...
يعنى كان لازم تعمل لى سيّدة ممثلات الشرق ؟ !
وديثة القلب أنت يا زينب ... ما هكذا يودعون الاصدقاء ... »

من هذا الحديث . يرى القراء ان سبب الخناقة كان واهياً لا يستدعى كل هذه الضجة ، ولكن النفوس كانت متحملة كما تقول زينب ، والصدور موعرة ، والحزازات القديمة والحديث لا تزال تعمل عملها ... ولا بد ان يرجع القراء بالذاكرة إلى مدة سنتين حيث وقعت « خناقه » مثل هذه تماماً بين فاطمة رشدى وزينب صدقي ، أدت إلى فصل فاطمة عن فرقة رمسيس فى ذلك الوقت ...
اذن العداوة قديمة وان كانت الاسباب جديدة وهكذا تتدخل الشخصيات فى كل عمل فتفسده .

نشر ما انطوى

وصلتنا من حضرة الكاتب الأديب « ممثل » رسالته الاسبوعية بعد أن اعددنا « المسرح » للطبع ولذا نرجئها للأسبوع المقبل معذرين لحضرته عن ذلك .

اقرأوا دائماً
الرقيب
روز اليوسف